موقعان للنقوش الصخرية والنواميس غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء:

"وادي الزرانيق" ومنطقة جبل الجُنة"

Two Unpublished Rock Art and Nawamis Sites in Sinai

"(Wadi Al-Zaranij), "Gebl EL-Gunna"

محمد جلال محمود

مدرس، بقسم آثار شبه الجزيرة العربية، كلية الآثار والإرشاد السياحي، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

Mohamed Galal Mahmoud

Lecturer at College of Archeology and Tourism Guidance, Department of Arab-Peninsula Archaeology, Misr University For science &Technology

mohamed.galal@must.edu.eg

خالد سعد مصطفي

مدير عام الإدارة العامة لآثار ما قبل التاريخ، وزارة السياحة والآثار، جمهورية مصر العربية.

Khaled Saad Mostafa

General Director of the General Administration of Prehistoric Archaeology- Ministry of Tourism and Antiquities, Egypt.

khaledprehistory@Gmail.com

الملخص:

تناول هذا البحث دراسة ونشر موقعين من المواقع الأثرية التي لم تنشر من قبل بشبه جزيرة سيناء نشراً علمياً موثقاً، منها موقعً مميز جداً من مواقع النقوش الصخرية المؤرخة لفترات زمنية مختلفة وهو موقع "وادي الزرانيق"، والموقع الثاني منطقة جبل الجُنة والذي يحوي مجموعة من النواميس المكتشفة حديثاً والمؤرخة بالعصر الحجري الحديث، وهذان الموقعان استكمالاً لمجموعة المواقع التي تم الكشف عنها مؤخراً في جنوب سيناء(عام ٢٠٢٠م) على بعد حوالى ٣٠ كم تقريباً من منطقة سانت كاترين في اتجاة طريق "وادي سعال" وتمت دراستها دراسة وصفية تأريخية ودلالية من الناحية العلمية والأكاديمية، منها ذلك الكهف الأثري "كهف "طور مِحَنِّيَ" الذي تم الكشف عنه بمعرفة أحد رواد السفاري يدعي (سامر صمويل)***، ومنطقة الفرش ووادي الرحايا، حيث تم نشر ثلاثة منها من قبل نشراً علمياً موثقاً ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الثالث والعشرين للاتحاد العام للآثاريين العرب[١]. وقد اتبعت الدراسة المعايير والأسس العلمية العالمية المستخدمة لتأريخ النقوش الصخرية ؛ وذلك للوقوف على تأريخ صحيح ومحدد بقدر الإمكان للنقوش الصخرية بموقع وادي الزرانيق وتصنيفها

*** يتقدم الباحثان بآسمي آيات الشكر والتقدير للأستاذ "سامر صمويل" على دوره في الكشف عن هذا الكهف المهم وتسليط الضوء على تلك المنطقة الواعدة.

[١] وهم على التوالي: "كهف طور محني"، "منطقة الفرش"، "وادي الرحايا": للمزيد عن موقعهم الجغرافي وتصنيف ووصف وتأريخ نقوشهم الصخرية ورسومهم الملونة؛ انظر: درويش، خالد سعد مصطفي، عبده، محمد جلال محمود، "ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: كهف طور محني–منطقة الفرش–وادي الرحايا "، *المؤتمر الدولي الثالث والعشرين للاتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة*، ٢٠٢٠م"، مج. ٢٤، ع. ١، ٢٠٢١، ٤١٧–٤٥٧".

وتحديد الطرق المستخدمة لتنفيذ تلك النقوش ومعرفة دلالتها الوظيفية، وكذلك دراسة النواميس الجديدة[٢] المكتشفة بموقع "جبل الجُنة"، دراسة وصفية معمارية مقارنة بين نواميس وادي سلاف وعين حُضرة ونواميس جبل السربال وجبل حبران، وقد اتضح من خلال الدراسة أن موقع وادي الزرانيق يحوي تصنيفات من أهم وأندر النقوش الصخرية بشبه جزيرة سيناء سواء تلك المؤرخة لفترة العصر الحجري الحديث أو المؤرخة بعصور زمنية لاحقة، بجانب مواقع "كهف طور محني"، ومنطقة "الفرش" و"وادي الرحايا"، لتتضم ضمن قوائم مواقع الرسوم والنقوش الصخرية المكتشفة حديثاً في مصر والتي يجب إدراجها كمواقع تراث عالمي.

الكلمات الدالة:

نقوش صخرية؛ نواميس؛ طريقة الحز؛ طريقة النقر؛ طبعات اليد؛ طريقة التهشير؛ كتابات نبطية؛ عصر إسلامي.

Abstract:

This research dealt with the study and publication of two archaeological sites that have not been published before in the Sinai Peninsula, including a very distinctive site of rock inscriptions dated for different periods of time, namely "Wadi Al-Zaranij", and the second site of the area of Gebl EL Gunna, which contains a new collection of Nawamis.

Also, The study followed the international scientific standards to date rock inscriptions in order to determine the correct and as specific history of the rock inscriptions at the site of "Wadi Al-Zaranij" and to identify the methods used to carry out these inscriptions and to know their functional significance, and it became clear through the study that the site of "Wadi Al-Zaranij" contains classifications of the most important and rarer rock inscriptions in the Sinai Peninsula, both those dated For the Neolithic period or dated later times, to join to the lists of sites of newly discovered rock drawings and inscriptions in Egypt that must be listed as world heritage sites.

Keywords:

Rock Art, Pictrographs, Hand print, Petrographic, Style and Technique, "Laws" Nawamis, Nabataean era, Islamic era.

المقدمة:

استكمالاً لدراسة ونشر مواقع الرسوم الصخرية المكتشفة حديثاً بشبه جزيرة سيناء في محيط منطقة "سانت كاترين" وهم على التوالى كهف "طور محني"–منطقة "الفرش"–"وادي الرحايا"، والذين تم نشرهم في أعمال المؤتمر الدولي الثالث والعشرين للاتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة، ٢٠٢١م، تأتي هذه الدراسة استكمالاً لنشر باقي المواقع المكتشفة نشراً علمياً لإماطة اللثام عن بعض الفترات التاريخية للاستيطان بتلك المنطقة والتي أصبحت مسرحاً للنشاط البشري خاصة فترة العصر الحجري الحديث والعصور التاريخية اللاحقة،حيث أثرت تلك المنطقة في مجريات الأحداث في تاريخ العالم القديم بأسره وأثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن شبه جزيرة سيناء كانت شاهداً حياً على مراحل تاريخية مهمة. وترتكز الدراسة على دراسة ونشر

[٢] تم دراسة ونشر مجموعة من النواميس بالقرب من منطقة جبل الجُنة وليست من المنطقة نفسها، دراسة وصفية معمارية، للمزيد انظر: أبو العزم، هاني أحمد، "النواميس في سيناء خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد ومقارنتها بمثيلاتها في مصر – دراسة أثرية"، *رسالة ماجستير*، إشراف أبو الحسن بكري، أحمد محمد سعيد، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٧م، ١٠٧–١١٩.

موقعين آخرين جديدين من تلك المواقع المكتشفة سالفة الذكر في محيط منطقة "سانت كاترين" بشبه جزيرة سيناء لم يتم نشرهما من قبل وهما موقع "وادي الزرانيق"، بنقوشه الصخرية المتميزة، وكذلك النواميس المكتشفة حديثاً في منطقة جبل الجُنة، لتصنف الدراسة الموقع الأول وهو "وادي الزرانيق" بأنه الأكثر تميزاً في نطاق وادي جرافي، ذلك الوادي الجبلي شديد الوعورة والذي يعد مسرحاً كبيراً بنقوشه الصخرية المتنوعة والتي تم تنفيذها بأكثر من أسلوب وطريقة عن طريق النقر والحز والتهشير وتؤرخ لفترات تاريخية متنوعة حيث استمر استخدام هذا الوادي كمستقر ومعبر حتى العصر الإسلامي. أما الموقع الثاني فهو موقع جبل الجُنة الذي يمر عبر طريق وادي سعال شمال شرق مدينة "سانت كاترين"، والذي تم الكشف فيه عن مجموعة نواميس جديدة لم يتم الكشف عنها من قبل ومقارنتها بنواميس عين حُضرة وجبل السربال، ووادي سلاف، ووادي حبران لإستبيان الفرق بينهما، وأهميتها وضرورة الحفاظ عليها واستكمال أعمال المسح الأثري في محيط موقعي الدراسة للكشف عن المزيد من تلك المواقع الأثرية الهامة لتضاف إلى سجل مواقع شبه جزيرة سيناء، ذلك السجل الذي لا ينضب معينه حيث كانت تلك البقعة الغالية من أرض مصر وما زالت محط أنظار العلماء والباحثين، وتخفي بين ربوعها الكثير.

منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للنقوش الصخرية ومجموعة النواميس التي تم الكشف عنها؛ وذلك للوقوف على وصفها العلمي، في إطار متشابهات المواقع الأخرى ذات الصلة وتحليلها الدقيق للوصول إلى تأريخ تقريبي لها، وذلك في إطار **التقسيم التالي:**

١.الدراسة التصنيفية الوصفية لموقعي الدراسة:

١,١الموقع الأول: وادي الزرانيق:

الموقع: تقع منطقة "زارنوق" بامتداد الضفة اليمني لوادي جرافي[٣] في مواجهة خط التلال المنتشر في الجانب الغربي من نفس الوادي، وتبعد هذه المنطقة عن منطقة كهف طور محني حوالى ٤ كم، وعن منطقة سانت كاترين حوالى ٣٤ كم تقريباً في اتجاه طريق "وادي سعال" مدخل "وادي الزلجة" الذي يبلغ طوله ٣٠ كم (خريطة١)، ويقع بالقرب من هذا الوادي العديد من المواقع الأثرية التي تؤرخ لعصور ما قبل التاريخ[٤]،

[٣] يقع وادي جرافي في الجانب الشرقي لمنطقة وسط سيناء، قامت البعثة الأمريكية بقيادة ويندورف عام ١٩٩٦م، بعمل مسح أثري لهذا الوادي وأسفر هذا المسح عن إكتشاف خمسة وسبعون موقعاً مؤرخاً بعصور ما قبل التاريخ بدءاً من العصر الحجري القديم الأوسط، والعصر الحجري الحديث، والنحاسي؛ وذلك وفقاً للأدوات الحجرية والمعالم الأثرية التي عُثر عليها، للمزيد عن هذه المواقع انظر:

WENDORF, F., EDDY, F., W.: «An Archaeological Investigation of the Central Sinai», Egypt, *American Journal of Archaeology* 106, №.), October, 2002, 607.

[٤] كشفت البعثة الأمريكية عن حوالى ١٢ موقعًا يقع معظمها جنوب طريق طابا–السويس، وإلى الغرب من طريق نويبع، وواحد فقط من هذه المواقع يقع إلى الشمال من طريق الأسفلت الممتد من الغرب إلى الشرق، وهذه المواقع تعود إلى عصور ما قبل

والتي تمثل مجموعة من الرجوم دفنات العصر الحجري الحديث[٥] بالإضافة إلى بواقي دعائم حجرية[٦] لبعض المآوي الحجرية المبنية[٧] إلى أن يتم الوصول إلى منطقة الزرانيق[٨]، وهي منطقة متعرجة ضيقة الممرات يصعب الوصول إليها "ظهر جبل الجُنة"، وتنتشر فيها النقوش الصخرية بكثافة عالية جداً، حيث يمثل الوادي مسرحاً تاريخياً لفترات زمنية متعددة تسرد العديد من الملامح التاريخية لمناظر الصيد البري ومناظر الحرب باستخدام الجمال والخيول ومناظر القتال باستخدام أنواع مختلفة من الأسلحة والدروع إلى جانب مناظر الرحلات التجارية.

٢,١الوصف:

التاريخ المختلفة فمنها مواقع تعود للعصر الحجري القديم الأوسط، وموقعان يؤرخان بالعصر الحجري الحديث، وثلاثة مواقع تعود للعصر النحاسي، وأهم ما تشمله هذه المواقع من معالم أثرية هي تلك الأكواخ الدائرية، للمزيد عن تلك المواقع وشواهدها الأثرية؛ انظر تقارير البعثة الأمريكية بقيادة "ويندورف":

WENDORF, EDDY, An Archaeological Investigation of the Central Sinai, 607.

[٥] هي صنف من أصناف المنشآت الحجرية، وهي عبارة عن ركام حجري غير منتظم البناء تراكم بعضها فوق بعض لتكون شكلاً مقبباً يختلف شكلة وحجمه من مكان إلى آخر، وتم العثور على أعداد كبيرة من تلك الرجوم في كثير من مواقع عصور ما قبل التاريخ في مصر والشرق الآدني القديم، للمزيد انظر: الغزي، عبدالعزيز بن سعود بن جار الله،"مواد أثرية من محافظة الزلفي: دراسة مقارنة "، *مجلة جامعة الملك سعود–الآداب*، كلية الآداب / جامعة الملك سعود مج.١٩، ع.٢، ٢٠٠٧م، ٥٣٤.

[٦] تتشابه تلك الدعائم الحجرية مع كثير من مثيلاتها في الأردن والسعودية؛ للمزيد انظر: الهاجري، محمود يوسف، "التقرير الأولي للتنقيبات الأثرية بموقع رجوم صعصع–تيماء الموسم الثاني ١٤٢١هـ"، *مجلة أطلال*، الهيئة العامة للسياحة والآثار، قطاع الآثار والمتاحف، ع.١٨، ٢٠٠٥م، ٥٥–٦٧؛ الطراونه، محمد بركات، وأبو عزيزة، وائل، وأبو دنه، فوزى قاسم، "نتائج مسوحات مشروع البادية الجنوبية الشرقية الأثري في منطقة الثليثوات الجنوبية ٢٠١٠ – ٢٠١٥ م"، *المجلة الأردنية للتاريخ والآثار*، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مج.١١، ع.١، ٢٠١٧م، ٧٣ – ٩٣.

[٧] تتنوع المآوي الحجرية المنتمية إلى عصور ما قبل التاريخ ما بين "كهوف"، و"مساقط" ومغارات "مبيت"، للمزيد انظر: درويش، خالد سعد مصطفي، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، *رسالة دكتوراه*، تحت إشراف:علاء الدين عبد المحسن شاهين، أبو الحسن محمود بكري، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٢م،١٣٠.

[٨] ارتبط مسمى هذا الوادي بالتسمية اللغوية "زارنوق" وجمعها "زرانيق"، وهو طريق أو ممر متعرج ضيق ذات نهايات مسدودة، وجاءت التسمية الزُّرْنُوقانِ في معجم لسان العرب بأنهما: حائطان، وفي المحكم: مَنارتانِ تُبْنَيانِ على رأْس البئر من جانبيها فتُوضع عليهما النَّعامةُ، وهي خشبة تُعَرَّض عليهما ثم تعلق فيها البَكْرة فيُسْتَقى بها وهي الزَّرانِيق، وقيل: هما خشبتان أَو بناءان كالمِيلَين على شَفِير البئر من طين أَو حجارة، وفي الصحاح: فإِن كان الزُّرْنُوقان من خشب فهما دِعامَتانِ، وقال الكلابي: إِذا كانا من خشب فهما النَّعامَتانِ والمُعْتَرِضة عليهما هي العَجلة، والغَرْب مُعَلَّق بالعَجَلة، وقيل: الزَّرانِيقُ دُعُم البِئر، واحدها زُرْنوق، وحكى اللحياني زَرْنُوق؛ رواه كراع، قال: ولا نظير له إِلا بنو صَعْفوق خوَلٌ باليمامة، للمزيد أنظر: ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر، جـ.١٥، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مجـ.١٠، زرنوق.

تبين من الفحص أن هذا الوادي الجبلي كان معبراً ومساراً من مسارات القوافل القديمة والحجيج كما أنها أصبحت في فترات حديثة مسرحاً لسباق الهجن للسكان المحليين والقدامى، ويمتد بمحور شمال شرق جنوب غرب ويبلغ أقصى اتساع له ٢٠٠م، ويتميز الموقع بوجود ثلاث نقاط متقطعة تنتشر فيها العديد من النقوش الصخرية غير المسبوقة، والتي تمثل فواصل المراحل الحضارية لهذه الفترات الزمنية مثل العلامات الدالة على ممارسة الفلك في الصحراء، وكذلك النقوش الصخرية التي تمثل الطقوس المحلية لسكان الوادي مثل نقوش بصمات الأقدام والأكف والتي ارتبطت عقائدياً بذات السكان المحليين، والنقوش المصاحبة والمحيطة بالكتابات النبطية والتي أطلقت عليها الدراسة اصطلاحاً "نقوش الاتصال الجسدي" الفريدة من نوعها.

٣,١التأريخ:

ينتشر في الوادي العديد من أقدم أنماط النقوش الصخرية التي تسمي النقوش الدقيقة[٩] والتي تم تنفيذها بإستخدام أدوات العصر الحجري الحديث والتي تختلف تماماً عن تنفيذ النقوش في العصر النبطي أو الإسلامي والتي ظهرت بكثرة في الموقع[١٠]. كما وجدت العديد من النقوش الصخرية المتعددة لحيوانات نفذت

[٩] يختلف هذا النمط عن الأنماط الأخري في تدني صغر حجم الأشكال المنقوشة وذلك عن طريق النقر فقط وبشكل صغير جداً وتعد نسبة النقوش التي تم تنفيذها بهذه الطريقة فقط أقل بكثير من نظائرها وفي الغالب تكون على أضيق الحدود، وغير منتشرة بشكل مميز، ومساحة النقش المنقور فيها صغيرة بالنسبة لمقارنتها بغيرها، ويكون حجم النقش فيها أصغر وفي الغالب تمثل إشارات محددة من الفنان منفذ النقش إلى شيء محدد حاول الفنان اختزال الشكل المنقوش في مساحة صغيرة؛ للمزيد انظر: درويش، *الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات*، ٧١.

[١٠] استندت الدراسة في تأريخ تلك النقوش على المعايير التي وضعها العلماء والمتخصصون في هذا الشأن حول كيفية تأريخ النقوش الصخرية اعتماداً على التقنية أو "تكنيك" تنفيذ النقش وبين الأداة المستخدمة وقد تنوعت في الغالب أنواع المواد الحجرية المستخدمة في الحز ولكن كان الصوان أكثر هذه المواد الحجرية استخداما وشيوعاً في عصور ما قبل التاريخ لاعتبارات متعددة كان منها تميز أحجار الصوان بإعطاء نهايات بارزة وحادة تستطيع أن تحدث تجويفًا في أنواع الأسطح الحجرية المختلفة التي تنفذ عليها العملية التسجيلية التصويرية تاركة حزًا في السطح الحجري غائراً على هيئة حرف V أو حرف U، وبالتالي نستطيع التمييز ما بين النقش الذي ينتمي إلى العصور الحجرية عن الذي ينتمي إلى مراحل لاحقة كما هو الحال في النقوش محل الدراسة؛ للمزيد عن الطرق المتبعة في تأريخ النقوش والمواد العضوية منها: سليم، أحمد أمين، "الرسوم الحيوانية تسيطر على فنون عصور ما قبل التاريخ"، *نشرة مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية*، أبريل ٢٠٠٧م، ١٦-٢٣؛ ومنها ما أوضح كيفية وضع تقويم زمني للمادة الأثرية بصفة عامة انظر: الشريف حسن بكر، "في البحث عن طرق تقويم زمني للمادة الأثرية لما قبل التاريخ"، *مجلة كلية الآداب*، ع.٣، سوهاج ١٩٨٣م، ١٥٣؛ ومنها ما أوضح معايير تأريخ النقوش فقط، انظر: بركة، سعد عبد المنعم محمد، الرسوم الصخرية بالصحراء الكبرى في العصر الحجري الحديث" *دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية*"، *رسالة دكتوراه*، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م، ١٦-١٩؛ ومنها معايير تأريخ نقوش كهوف هضبة الجلف الكبير؛ أنظر: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، ٦٠-٦٣؛ ومنها ما أوضح تفسيراً لكل وحدة من وحدات التأريخ مع شرح موجز لها، انظر:
WILKER, H., A., *Rock-drawings of Southern Upper Egypt*, II, London, 1939, 22-23.

بطريقة (الرليف) التي ربما ترجع إلى فترة العصر العتيق والدولة القديمة، وحيث أنها تم تنفيذها في هذه الوديان الموسمية فإنها تمثل ربما مواطن تواجد هذه الأنواع من الحيوانات مثل الكباش والوعول والتيتل والكبش الأروي والماعز الجبلي.

٢.تصنيف موضوعات الفنون الصخرية (نقوش) بمنطقة وادي الزرانيق:

١,٢. نقوش صخرية من فترة ما قبل التاريخ:

١,١,٢.نقوش بصمة اليد والقدم:

انتشرت مجموعة من النقوش الصخرية بوادي الزرانيق تضمنت موضوعات نقش كف اليد والقدم[١١] كمثيلاتها في موقع كهف "طور محني"[١٢]، ومطبوعة كف اليد والقدم أحد الملامح الأثرية التي ترجع لعصور ما قبل التاريخ وهو مظهر أثري موجود في معظم الكهوف العالمية مثل كهف لاسكو[١٣] وكف ألتاميرا[١٤]

[١١] لقد تعددت التفسيرات المتصلة بوجود مطبوعة اليد بهذه الصورة في النقوش الصخرية للمجتمعات البدائية القديمة. وشملت أحد أهم الأبحاث العلمية التي تناولت طباعة كف اليد والقدم وانتشار هذه العادة على مستوى كبير من أنحاء العالم ما خلص إلى أن هذه الطبعات ما هي إلا أشكال فنية ترجع بقدمها إلى قدم الإنسان على وجه الأرض واستمرت موجودة في السلوك البشري حتى الآن لما لها من ارتباط وثيق ومهم من حيث الشكل والوظيفة التي لها العديد من الاتجاهات سواء الفنية أو الاجتماعية أو العقائدية، إلى أن وصلت في العصر الحديث إلى المناطق الريفية مغلفة بمعتقدات لها اتصال بالسحر وتسمى "خمسة وخميسة" لدرء الحسد والشر، أو أن المطبوعة تعني الاسم، أو إشارة إلى مرور الإنسان القديم بهذا المكان، للمزيد انظر: درويش، *الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات*، ١٥٤.

SHAHEEN, ALAA EL-DIN M.: « The Palm Painting Motif: An Interpretation of a Continuing Tradition», *GM 130*, 1992, 79-107, KATHLEEN, K, R., *Handed an Inquiry into the Meaning of Prehistoric Red Ochre Handprint*, Oxford University, 2006, 8-10; GUNN , R.G.: « Hand Sizes in Rock Art: Interpreting the Measurements of Hand Stencils and Prints», *The Journal of the Australian Rock Art Research Association* 23, №. 1, 2006; ANTHONY, M .: « The Role of Hand Prints in the Rock Art of the South-Western Cape», *The South African Archaeological Bulletin 53*, №.168, 1998, 98-108, GUNN, Hand Sizes in Rock Art, Interpreting the Measurements of Hand Stencils and Prints , 97-12

[١٢] للمزيد انظر: درويش، خالد سعد مصطفي، عبده، محمد جلال محمود، " ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبه جزيرة سيناء"–كهف "طور محني"–منطقة "الفرش"–"وادي الرحايا"، *أعمال المؤتمر الدولي الثالث والعشرين للاتحاد العام للآثاريين العرب*، القاهرة، ٢٠٢١م.

[١٣] اكتشف كهف لاسكو عام ١٩٤٠م بالمصادفة أثناء لهو مجموعة من الأطفال بفرنسا؛ للمزيد عن هذا الكهف أنظر:

LEROI, GOURHAN, A.: « The Archaeology of Lascaux Cave », Scientific American, *The Journal Advances in Anthropology 246*, 6, 1982, 104-13, MARIO, R., *The Cave of Lascaux: The Final Photographic Record*, New York: Abrams, 1983, 146–47, BAHN, PAUL G.: « The Impact of Direct Dating on Palaeolithic Cave Art: Lascaux RevisitedEVISITED », *International Journal of Human Diversity and Evolution*, *Anthropologie*, 1962, 33, 3, 1995, 191-99.

[١٤] كهف يقع في سانتايلانا ديل مار في شمال غرب إسبانيا، يعد من أوائل الكهوف المزينة برسوم الحيوانات المكتشفة في العالم، للمزيد عن هذا الكهف؛ انظر:

SAIZ-JIMENEZ, C., SOLEDAD C., VALME J., ANGEL FERNANDEZ-C., ESTEFANIA P., DAVID B., JUAN C. CAÑAVERAS, & SERGIO SANCHEZ-M., *Paleolithic Art in Peril: Policy and Science Collide at Altamira*

وكهف باتاجونيا وكهف وادي صورا[١٥] وكهف الأبيض[١٦]، وكهف دي لاس مانوس "ماتوس"[١٧] "كهف الكفوف" بالأرجنتين وهو ملمح أثري هام جدا إنتشر بشكل كبير في المراحل اللاحقة كتقليد طقسي حتى العصر النبطي والإسلامي وكان له إرتباط بالعادات والتقاليد الأسرية والبدوية لسكان الوادي بعد ذلك أو تجار يمرون عبر الوادي، ووجد أكثر من مرة في هذا الوادي، ومن النماذج الدالة على تلك النقوش نموذج نقش لمطبوعة الكف نُفذت بطريقة "الحز السميك"، وأخري للقدم نفذت بطريقة الحز الرفيع، والثالثة نفذت بطريقة الحز البسيط. (صورة ١)

٢,١,٢.النقوش الحيوانية:

كما انتشرت في الوادي النقوش الصخرية ذات الهيئة الحيوانية المنفذه بطريقة الحز والنقر والتهشير وتظهر فيها الطرق المختلفة لناتج تنفيذ الأدوات الحجرية، وتميزت تلك النقوش بموضوعاتها المميزة مثل: النقش الخاص بالشباك أو المصائد الحيوانية، (صورة ٢) وهو نقش صخري تم تنفيذه بطريقة رائعة جداً بطريقة الحز يؤرخ لبدايات العصر الحجري الحديث والتي توضح نوعًا من أنواع الشباك أو نوعًا من أنواع الحظائر حيث تم احتباس مجموعة من الحيوانات منهم الماعز الجبلي وأبو حراب[١٨] والكبش الأروي[١٩]،

Cave, Science 334, №. 6052, 2011, 42-43, Portillo, Maria C., & Juan M. Gonzalez: « Moonmilk Deposits Originate from Specific Bacterial Communities in Altamira Cave (Spain)», *International Journal of Speleology* , Microbial Ecology 61,№. 1, 2011, 182-89.

[١٥] يُعد كهف وادي صورا أحد أهم الكهوف الأثرية على مستوى العالم ومن أهم وديان هضبة الجلف الكبير بالصحراء الغربية، والذي يؤرخ أعمال الرسم الأثري التي ترجع إلى فترات زمنية موغلة القدم، حيث يوجد في هذا الكهف أكثر من سبع طبقات لونية فوق بعض، تُعد احدثهم العصر الحجري الحديث ونشأة الممالك في حين تؤرخ أمثلة مطبوعات بصمة اليد بمثيلاتها في كهف بتاجونيا بالأرجنتين وكهف بيتش ميريل بفرنسا إلى انتماء شبيهات هذه البصمات إلى فترات ترجع إلى ١٨ ألف عام قبل الميلاد وهذا ما يؤكد الرغبة في إعادة تأريخ رسوم هذا الكهف الذي يحتوي على كم هائل من الرسوم الملونة التي تؤرخ نشأة الملكية والطقوس الجنائزية والعديد من النقوش الصخرية الغير مسبوقة في الحضارة المصرية بأكملها، للمزيد أنظر: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، ١٠-١٢.

[١٦] هو أحد أبرز الكهوف المصرية يوجد في أحد الجبال البيضاء على بُعد ٤٥ كيلو متر من مدينة الفرافرة، للمزيد عن نقوشه؛ انظر: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، ٨٦-٩٤-١٠٢-١٧١-٢٤٢.

[١٧] هي مغارة في جنوب غرب الأرجنتين، ضمتها هيئة اليونيسكو في عام ١٩٩٩م إلى قائمة التراث العالمي، عرفت باسم "كهف الكفوف"؛ للمزيد انظر:

BROWN, T.M .: « Cave of the Hands», *International Journal of Human*, Archaeology 43, 3, 1990, 10., DE PERROT, DIANA R, CARLOS J. GRADIN, CARLOS A. ASCHERO, MARÍA MERCEDES P., MARÍA O., MARIO SÁNCHEZ P., IAN N. M. WAINWRIGHT, & KATE H.: «Documentacion Y Preservacion del Arte Rupestre Argentino. Primeros Resultados Obtenidos en la Patagonia Centro-Meridional », Chungara, *International Journal of Human*, Revista De Antropología Chilena 28,№. 1/2, 1996, 7-31.

[١٨] يُعد الغزال المصري "المها" فصيلة " أبو حراب" من أكثر الثدييات الكبرى انتشاراً في شمال أفريقيا، حيث امتد موطنه من المغرب حتى مصر، وجنوباً حتى موريتانيا والسودان. وتراجعت أعداد هذه الحيوانات بشكل حاد خلال القرن العشرين إلى أن

DOI 10.21608/jguaa.2022.71243.1179 | محمد جلال محمود، خالد سعد مصطفي

ويظهر الفنان هنا أنه قام بنقش بعض الحيوانات في هيئة الذكور فقط ، ويظهر شخص داخل الحظيرة يقوم بمحاولة تقييد تلك الحيوانات.

ومن ضمن النقوش المميزة أيضاً ذلك النقش الذي مُثلت فيه مجموعة من حيوانات "الأيائل" تسير في مسار واحد نفذت بطريقة الحز والتهشير، وقد أبدع الفنان في إظهار صفاتها التشريحية (انظر صورة.٣)، وهناك أيضاً منظر تم تنفيذه بطريقة الحز والتهشير معاً لمجموعة من طائر النعام[٢٠] ويظهر أن الفنان قد قام بنقش صورة لنعامة وقدمها يخفي جزءًا من النعامة الأخرى بنظام التداخل وهذا أسلوب متبع في عصور ما قبل التاريخ (صورة.٤).

اقتصرت في وجودها عام ١٩٨٠م على النيجر وتشاد، وبعض المناطق في مالى والسودان؛ وقد ظهر في العديد من نقوش عصور ما قبل التاريخ خاصة في منطقة الجلف الكبير وجبل العوينات بصحراء مصر الغربية، في كهف وادي حمرا حيث ظهر بقرون طويله مدببة تقترب من مؤخرة الظهر عند الجري والجزء عند الرقبة، وظهر أيضاً في وضع التهليل والصياح؛ للمزيد انظر: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، صورة ٣؛ شكل رقم ٣٨، وشكل رقم ٧٢.

[١٩] ظهر الكبش الأروي في نقوش وادي صورا هضبة الجلف الكبير وجبل العوينات بصحراء مصر الغربية، وقد ساعد مناخ المنطقة في العصر الحجري الحديث على انتشاره وغيره من الحيوانات، حيث تستقبل المنطقة من حين لآخر أمطاراً خفيفة متفرقة، وعند نزول المطر تملأ المياه الأحواض الصخرية وفي الخوانق المتعرجة التي تقطع امتداد الكتلة الجبلية الضخمة والوديان الغنية لتبتدئ بالغطاء النباتي الحياة النباتية في الظهور على شكل نباتات تجتذب إليها في وقت لاحق أعدادا كبيرة من الأحياء البرية من طيور وحيوانات حيث تشير بعض الدراسات إلى وجود أكثر من ٥٢ نوعاً من النباتات والأشجار ومحيط حيوي يعيش فيه ٢٣ نوعاً من الحيوانات من بينها الغزلان والكبش الأروي التي باتت مهددة اليوم بخطر الاندثار، وأنواع مختلفة من الزواحف والحشرات الصحراوية، للمزيد انظر: درويش، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، ٣٧، و٧٩ صورة ٢، شكل رقم ٣٧-٢. وانظر أيضاً:

BOBEK, H., "Die Hauptstufen der Gesellschafts- und Wirtschaftsentfaltung in Geographischer Sicht ", In: *Die Erde* , 90 -3, 1959, 259–260.

[٢٠] ظهر طائر النعام في الرسوم الصخرية بكثرة في معظم حضارات الشرق الآدني القديم، ففي مصر ظهر في جبل العوينات في كهف وادي صورا بأكثر من نمط كنمط الطريقة الخيطية سابقة الذكر، وكذلك تضمنت بعض المصادر الأثرية والنصية من العصور التاريخية خلال مراحل العصور البرونزية بأدوارها الثلاثة الرئيسة: المبكر، الوسيط، والمتأخر (الحديث)، وخلال العصر الحديدي وإلى نهاية الألف الأول قبل الميلاد إشارات إلى وجود هذا الطائر في حضارات بلاد النهرين، وإلى الاستخدامات المحتملة لبيضة كمصدرا للطعام، أو إناء حاويا للشراب، وكان لطائر النعام أهمية دينية خلال عصور ما قبل التاريخ أو في ارتباط مرجح به خلال العصور التاريخية حيث مثلت ريشة طائر النعام رمزا مقدسا لبعض الآلهة المصرية؛ للمزيد أنظر: شاهين، علاء الدين عبد المحسن. "طائر النعام في بعض حضارات الشرق الأدنى القديم"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية:* جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مج.١٨، ع.٦٩، ٢٠٠٠م، ٨ – ٤١؛ درويش، *الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات*، ١٤٨-١٤٩.

وتنوعت باقي النقوش الصخرية على جدران الوادي ما بين أشكال حيوانية مختلفة مثل: نقوش لبعض الحيوانات ترجع لعصور ما قبل التاريخ "العصر الحجري الحديث" "لحيوان أبو حراب" نُفذت بطريقة الحز والتهشير(صورة ٥)، ونموذج للنقوش الصخرية المنفذه بطريقة الحز والنقر وتظهر فيها استخدام نوعين من الأدوات الحجرية أحدهما كان ذو نهاية مقعرة ظهرت في نقر الخط المميز للعلامة التصويرية، وترجع للعصر الحجري الحديث (صورة ٦).

وهناك أحد النقوش الصخرية الخاصة والتي تم تنفيذها بطريقة الحز بأداة ترجع إلى نهايات العصر الحجري القديم تسمي أداة النصل (Blade)[٢١]، وهي أداة مدببة[٢٢] (صورة ٧)، وأيضاً أحد النقوش الصخرية المنفذه بطريقة الحز مع طريقة النقر لأحد أنواع الماعز الجبلي ذو القرون الخلفية ومنفذ بطريقة العصر الحجري الحديث (صورة ٨)، ونقش من العصر الحجري الحديث لأحد الحيوانات نفذ بطريقة الحز السميك ، في حين يوجد حيوان آخر نفذ بطريقة الحز البسيط (صورة ٩)، وليس هذا فحسب بل انتشرت مجموعة أخرى من الحيوانات مثل نقش لكلب صيد من العصر الحجري الحديث (صورة ١٠)، وماعز جبلي من عصور ما قبل التاريخ بطريقة الحز والنقر(صورة ١١)، وصورة أخري لماعز من العصر الحجري الحديث (صورة ١٢)، ونقش لوعل من العصر الحجري الحديث بطريقة الحز والنقر(صورة ١٣).

٢,٢. نقوش صخرية متنوعة لفترات زمنية مختلفة:

١,٢,٢.نقوش الاتصال الجسدي:

ظهرت على جدران وادي الزرانيق مجموعة من النقوش لم تظهر من قبل في أي موقع حتى الآن، أطلقت عليها الدراسة تعبيرًا اصطلاحيًّا تحت مسمى "نقوش الاتصال الجسدي"؛ نظراً لوضعية تصوير الأشخاص في تلك المناظر، (صورة ١٤) وبما أنه يوجد كتابات محيطة بها ومجاورة لها ترجع للعصر النبطي فقد تم تأريخ تلك المناظر بنفس الفترة الزمنية التي ترجع إليها الكتابات وهي الفترة النبطية، كما أن نمط تنفيذ النقش يختلف عن الأنماط المعتادة لعصور ما قبل التاريخ.وقد تكرر هذا المنظر في الوادي لأكثر

---

[٢١] أداة نصليه تصنع من نصال حجرية طويلة للواحدة جانبان حادان متوازيان شاعت في العصر الحجري القديم الأعلى، أبو غنيمة، خالد، معجم *مصطلحات ما قبل التاريخ*، كلية الآثار والأنثروبولوجيا /جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٩م،٢٠، وللمزيد عن تلك الأدوات انظر:

INIZA, M. L., & REDURON, B. M., &, ROCHE, H., TIXIER, J., *Technology and Terminology of Knapped Stone*, Préhistoire de la Pierre Taillée Published by Cercle de Recherches et d'Etudes Préhistoriques Maison de l'Archéologie et de l'Ethnologie (Boîte 3) 21, allée de l'Université - 92023 Nanterre Cedex, Translated by J , FEBLOT-AUGUSTINS, France, 1999, 31.

[٢٢] تم الكشف عن العديد من تلك الأدوات من قبل حفائر الإدارة العامة لآثار ما قبل التاريخ، في شمال بحيرة قارون بالفيوم وهي مؤرخة بالعصر الحجري القديم الأعلى، للمزيد انظر؛ درويش، خالد سعد مصطفي، *الفيوم في عصور ما قبل التاريخ من خلال تقارير حفائر بعثة شمال بحيرة قارون*، مصر: الإدارة العامة لآثار ما قبل التاريخ، القاهرة: وزارة السياحة والآثار، ٢٠٢١م.

من مرة بأشكال متقاربة، وهو عبارة عن شخصين يتصلان من أسفل الجسد "الجزء السفلي" بنوع من أنواع "الأقطاب الخشبية؟"، (صورة ١٥)، ويتكرر المنظر لنفس الهيئة المتصلة جسدياً ولكن هنا يظهر تفاصيل أنثى ذات شعر في هيئة الضفائر، بينما الآخر ربما يمثل رجلًا ويظهر اختلاف تمثيل الرجل والأنثى فيظهر الرجل وفوق رأسه نوع من أنواع القبعات في حين تظهر المرأة وشعرها في هيئة الضفائر الملتوية (صورة ١٦)؛ ولم تستدل الدراسة على تفسير مطلق لتلك الوضعية، وارتأت مجموعة من التفسيرات القابلة للنقاش حول هذا الأمر، التفسير الأول: ربما يدلل على قتل مجموعة من الأسرى؟ أو منظر متعلق بالأسرى والتفسير الثاني: ربما يكون منظر "طقسي"؟ الغرض منه لطرد الشياطين، وربما نوع من أنواع العقاب الجسدي؛ وذلك لوجود أحد الأشخاص في منظر مماثل بنفس المكان يمسك بيده "سوط" (صورة ١٧).

٢,٢,٢.نقوش الخرائط أو "مسارات الطرق":

انتشرت على جوانب الوادي مجموعة من النقوش الصخرية لحزوز وأشكال متقاطعة ومتعرجة بشكل غير منتظم (صورة ١٨)، تدل على ما يبدو محاولة نقش نوع من أنواع "الخرائط" أو نقش مسارات تقريبية لطرق الخروج والدخول إلى الوادي وأرختها الدراسة بالعصر النبطي؛ وذلك لاختلاف نمط نقشها عن أنماط نقوش ما يُعرف بنقوش المتاهات "اصطلاحاً" أو النقوش الحلزونية المتعرجة الزجزاجية والتي انتشرت بكثرة في عصور ما قبل التاريخ[٢٣].

٣,٢,٢. النقوش الفلكية:

كما انتشرت على الصخور المتراكمة في الوادي مجموعة من النقوش صنفتها الدراسة على أنها نقوش فلكية لارتباطها ببعض مظاهر تحديد الظل وظهور قرص الشمس (صورة ١٩)، ووجود مناظر مماثلة لها في بعض مواقع عصور ما قبل التاريخ بمصر كدائرة الساعة الشمسية بمنطقة نبتا بلايا[٢٤] بالصحراء

[٢٣] ظهرت تلك النقوش في قارة أفريقيا خلال عصور ما قبل التاريخ بأشكال متنوعة وبأشكال مختلفة، وهي تشير إلى نوع من الخطوط الحلزونية المتداخلة والمتشابكة يصعب تفسير الغرض منها بشكل واضح؛ للمزيد عن تلك النقوش ودلالتها؛ انظر: خميس، زينب عبد التواب رياض، "المتاهة ودلالتها الفنية والعقائدية في مصر وإفريقيا ما قبل التاريخ"، *مجلة ليكسوس*، محمد أبيهي ع.٣٢، ٢٠٢٠م، ٧ –٢٩.

[٢٤] تم الكشف عن الشكل الدائري الحجري (الساعة الشمسية) في منطقة "نبتة بلايا" في صحراء مصر الغربية على بعد ١٠٠ كم غرب أبو سمبل جنوب مصر عام ١٩٣٠م، في رحلة قام بها Bagnold بالسيارات متحركاً من عين دله بالفرافرة حتى وصل إلى شمال غرب وادي صورا ثم اتجه إلى جبل العوينات متحدثا عن الرسوم الصخرية التي أسماها الرسوم الجبلية ثم اتجه بعد ذلك إلى واحة سليمه مرورا بنبته؛ للمزيد انظر:

BAGNOLD, R.A.: «Journeys in the Libyan Desert 1929 and 1930», *The Geographical Journal, 78*, 1931, 13-39, BAGNOLD, RALPH A., *Libyan Sands*, London, 1935, MALVILLE, J. MCKIM, "Astronomy at Nabta Playa, Egypt", *Ruggles, C.L.N. (ed.), Handbook of Archaeoastronomy and Ethnoastronomy*, 2, New York: Springer Science Business Media, 2015, 1079–1091, JÓRDECZKA, M., HALINA K., MIROSŁAW M., & ROMUALD S.: «Hunter–Gatherer Cattle-Keepers of Early Neolithic El Adam Type from Nabta Playa: Latest Discoveries from Site E–06–1», *The African Archaeological Review 30, №. 3* ,2013, 253-84, SCHERRER, D., *Ancient Observatory: Timeless Knowledge*, University Stanford, 2015, 6.

الغربية (صورة ٢٠)، وبعض الحفر المنفذة والمتصلة بالفلك والتي ترجع لعصور ما قبل التاريخ بهضبة الجلف الكبير و واحة الداخلة (قارة التصاوير) (صورة ٢١).

واستمراراً لنفس الطريقة البدائية تم فحص بعض الحفر المنفذة في الوادي (صور ٢٢-٢٥) والتي ربما تدل على ارتباطها بنوع من أنواع ممارسة القوافل التجارية لبعض مظاهر الفلك في العصر النبطي والعصر الإسلامي وهي متكررة ومأخوذة من نفس الطريقة المتبعة منذ عصور ما قبل التاريخ ،لتحديد التوقيت عن طريق الحفر واستخدام الظل واستمرت منذ تلك الفترة وما تلاها.

٤,٢,٢ .نقوش فريدة:

صُنفت الدراسة مجموعة من النقوش التي ظهرت في الوادي كنقوش فريدة لم تتكرر كتلك النقش المنفذ بطريقة التهشير لحيوان الأرنب[٢٥] (صورة ٢٦) يؤرخ لعصور ما قبل التاريخ، وكذلك نقش الأرنب المنفذ بطريقة الحز والمؤرخ أيضاً لعصور ما قبل التاريخ (صورة ٢٧)، كما أنه هناك نقش فريد لحيوان منتصب الذيل نُفذ بطريقة النقر(صورة ٢٨).

٣,٢. نقوش صخرية متداخلة:

صنفت الدراسة مجموعة من النقوش الصخرية المتداخلة (صورة ٢٩) بين عصور زمنية مختلفة والتي تم تنفيذها بطرق فنية أيضاً مختلفة[٢٦]، وتظهر مجموعة متنوعة من الموضوعات الفنية كتصوير نوع من أنواع الصراع أو الحروب لمجموعة من الأفراد يمتطون الجمال، فعلى سبيل المثال يظهر في (صورة ٣٠) نقوش متداخلة بين عصور ما قبل التاريخ ممثلة في "الحيوانات" والعصور اللاحقة ممثلة في نقشين من "الكتابات النبطية"، وفي (صورة ٣١) تظهر نقوش متداخلة "لعصور ما قبل التاريخ" ممثلة في الحيوانات بأعلى ونقوش لجمال بأسفل "عصر إسلامي"، وفي (صورة ٣٢) تظهر نقوش متداخلة "ما قبل التاريخ"

[٢٥] نَدّر ظهور الأرنب البري على النقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في مصر، حيث سُجل ظهوره لأول مرة على نقش صخري في منطقة وادي العطواني في الصحراء الشرقية يتفرع شمالاً من طريق وادي الحمامات بين منطقة قصر اللغيطة وقصر البنات، حيث يظهر في المنظر الأرنب البري بأذنيه الطويلتين وذيله القصير وخلفه ثعلب يطارده؛ للمزيد عن الأرنب في مصر القديمة؛ انظر: مهدي، عادل محمد نصر الدين، "الأرنب في مصر القديمة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٠م، ٢٥-٢٦.

[٢٦] أرخت الدراسة تلك النقوش ما بين عصور ما قبل التاريخ وعصر نبطي وإسلامي طبقاً لاختلافات طرق تنفيذ تلك النقوش وسمات ومميزات كل عصر فعلى سبيل المثال، يتم تأريخ نقوش عصور ما قبل التاريخ من خلال طرق تنفيذ النقش مثل طريقة النقر والتهشير والحز والتهشير مع النقر والتهشير مع الحز، وتظهر نقوش العصر الحجري الوسيط على شكل حرف U كخطوط بسيطة لمحاولة عمل شكل تصويري، ونقوش العصر الحجري الحديث تظهر على شكل حرف (V) بشكل أدق، أما نقوش العصر النبطي فيكون النقش رفيعًا وبسيطًا "حيوان فقط" وتفاصيله أدق ويظهر فيها طريقة "الحز" فقط، ونقوش العصر الإسلامي تظهر فيها طريقتا النقر والتهشير أو النقر فقط مع وجود حيوانات جديدة وتفاصيل جديدة وموضوعات مختلفة في النقش ويتسم النقش بالحركات الجديدة ويكون خط النقش سريعًا.

حيوانات بالأسفل ومناظر لجمال وهودج بالأعلى مؤرخة بالعصر إلاسلامي، وفي (صورة ٣٣) تظهر أيضاً نقوش متداخلة بين حيوانات ما قبل التاريخ ومجموعة من الجمال لفترات أيضاً مختلفة[٢٧]

وفي (صورة ٣٤) تظهر نقوش متداخلة في غاية الأهمية لقرني بقرة منفذة بطريقة بداية الأسرات والعصر العتيق مع تداخل النقوش الأخرى التي ترجع للعصر النبطي، وفي (صورة ٣٥) تظهر نقوش متداخلة لشكل أرجل طائر بطريقة الحز واختفي المنظر بعد تنفيذ منظر أعلاه لجمل نفذ بطريقة النقر.كما يوجد منظر (صورة ٣٦) يرجع لبدايات العصر الإسلامي وربما لنهايات العصر النبطي لمجموعة من المحاربين يمتطون مجموعة من الجمال وأسفل ذلك تظهر مجموعة من النقوش الصخرية المؤرخة لعصور ما قبل التاريخ تم تنفيذها بطريقة الحز، وهناك أيضاً نقوش متداخلة (صورة ٣٧) لبعض الحيوانات مؤرخة بعصور "ما قبل التاريخ" نفذت بطريقة الحز ونقوش تعلوها لمجموعة من الأشخاص تمتطي الجمال مؤرخة "عصر إسلامي".

---

[٢٧] في إطار مقارنات مثيلات تلك الموضوعات مع غيرها من مواقع الرسوم الصخرية في مصر فقد ظهر نقش فريد للجمل في منطقة كركور طلح منفذ بالطريقة الدقيقة مؤرخ بالعصر الحجري الحديث ويختلف اختلافاً تاماً عن نقوش الجمال التي تنتمي لفترة لاحقة ربما العصر النبطي في نفس المنطقة والفرق واضح بين النقش الصخري المحز الذي يعود إلى العصر الحجري الحديث الذي يتميز بالخط المحز الصريح والذي يحاول الفنان التأكيد على الشكل من حيث طول الرقبة والظهر وبين النقش النبطي في نقش كامل الشكل بحرفية أكبر مع ثقل داخل جسم الشكل وتنتشر حالات قليلة لوجود النمط وليس الشكلين في مكان واحد في العديد من المواقع مثل (وادي النصب في سيناء – السليك ووادي الدوم في السويس ٤٥ كم من العين السخنة – جبل العوينات في هضبة الجلف الكبير)، كما ظهر الجمل في الرسوم الصخرية في منطقة شبه الجزيرة حيث ظهر في موقع كلوة بالسعودية عصر حجري حديث، وفي منطقة أم النار بالإمارات في الألف الثالث ق.م، وفي مصر في وادي الريان، ووادي أبو واصل من عصور ما قبل الأسرات، للمزيد عن نقوش الجمال في مصر وشبه الجزيرة العربية والشمال الأفريقي والفرق بين طرق تنفيذهم؛ انظر: عمار، حسنى، "أضواء جديدة عن الجمل فى الفن المصرى القديم." *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، الاتحاد العام للآثاريين العرب* ع.١٣، ٢٠١٢م، ١٢٢ – ١٤٥؛ ابن أبو زيد، لخضر، "الجمل في ما قبل التاريخ الشمال الإفريقي." *مجلة علوم الإنسان والمجتمع:* كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة محمد خيضر بسكرة ، ع.٦، ٢٠١٣م، ٧٩ – ٩٩؛ الماحي، على التجاني، "الإبل في الرسوم الصخرية في ظفار، عمان: كيف ولماذا؟" *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة السلطان قابوس/ كلية الآداب والعلوم الاجتماعية مجـ.٢، ع.٧، ٢٠١٥م، ١٠١ – ١١٤، السيد، محمود عبد الباسط عطية، "الإبل في الكتابات والفنون الصخرية بمنطقة حائل، "*مجلة الجمعية السعودية لدراسات الإبل: جامعة الملك سعود – الجمعية السعودية لدراسات الإبل* ع.١، ٢٠١٩م، ٣٨ – ٦٢؛ الصمادي، سحر طلعت، "الإبل في النقوش الصفوية ورسومها." في *المؤتمر الدولي الخامس بعنوان الكلمة والصورة في الحضارات القديمة، جامعة عين شمس – مركز الدراسات البردية والنقوش القاهرة*، جامعة عين شمس، مركز الدراسات البردية والنقوش، جـ.٣،٢٠١٤م، ١٦٧–١٩٣؛ الهاشمي، رضا جواد، "تاريخ الإبل في ضوء المخلفات الآثارية والكتابات القديمة"، *مجلة الآداب*، جامعة بغداد / كلية الآداب، ١٩٧٨م، ١٨٥ – ٢٣٢؛ الماحي، على التجاني، "رسوم صيد الإبل في قرية الفاو بالمملكة العربية السعودية: قراءة جديدة"، أدوماتو، *مركز عبد الرحمن السديري الثقافي* ع.٢٢، ٢٠١٠م، ٧ –٢٠، وأيضاً:

SHAW, W.B.K.: «The Mountain of Uweinat », *The Journal Reports New Archaeological Research Antiquity 8*, 1934, 63-64, RIPINSKY, M.: « The Camel in Dynastic Egypt », *JEA 71*, 1985, 134–35, ROWLEY, C.P.: « The Camel in the Nile Valley, New Radiocarbon Accelerator (AMS) Dates from Qasr Ibrîm», *JEA 74*, 1988, 245.

٤,٢. نقوش صخرية من القرن الأول الميلادي، حتى القرن الثاني الميلادي:

انتشرت في موقع وادي الزرانيق مجموعة من النقوش الصخرية مؤرخة بالفترة النبطية خلال القرن الميلادي الأول، خاصة بعد هجرة الأنباط من شمال غرب الجزيرة العربية إلى سيناء وشرق البحر الأحمر في مصر، هربًا من الاحتلال والهيمنة الرومانية[٢٨]، واستقرارهم بعض الوقت في تلك الأودية كملاذ لهم، وعلى الصعيد الآخر ربما كانت تلك الأودية مسار طرق تجارية خلال تلك الفترة الزمنية.

وعن أهم هذه النقوش الصخرية تلك الصخرة (صورة ٣٨) التي امتازت بجمال نقوشها ودقتها، حيث تعكس النشاطات التي كان يمارسها إنسان تلك المنطقة، مثل: الرعي والصيد والتجارة؛ التي ربما انتشرت بشكل واضح في القرن الميلادي الأول كما سبق الذكر، وتحتوي تلك الصخرة على ما يقرب من "١٥" رسمًا لجمل تسعة منها يمتطيها صاحبها، وقد رُسموا رافعين أيديهم اليسرى، التي كانت تحمل عصي أو هراوات أو حبال في إشارة إلى أنهم إما في حالة رقص شعائري أو صيد جماعي، ولُوحظ وجود رسم لجملين في أعلى الصخرة جاء مختلفًا في نحته عن البقية، فقد نُحت بطريقة النقر، ولُوحظ وجود رسم آدمي بينهما ممسكاً بخطامهما في محاولة منه للحد من عراكهما –كما يبدو، وظهر أيضاً على تلك الصخرة مجموعة نقشية من الكتابات التذكارية النبطية وهي لمجموعة من أسماء الأعلام، وبعض الصيغ الفعلية النبطية والتي تدل على وجود نشاط تجاري كثيف للقبائل النبطية في المنطقة.

---

[٢٨] أصبحت أراضي مملكة الأنباط تحت السيطرة الرومانية عام ١١٢م، وانتشر الأنباط وظلوا يعملون في التجارة وقيادة القوافل وانتشرت نقوشهم في مصر في سيناء والصحراء الشرقية، وبمرور الوقت اندمج الأنباط مع من خالطوهم من سكان البلاد العربية، حيث أصبح الأنباط عبارة عن مجموعات متنقلة في المناطق المجاورة لمملكتهم؛ للمزيد عن الأنباط وعلاقتهم بالدول والبلدان المجاورة؛ انظر: محمود، راجح زاهر محمد، "علاقات الأنباط بالدول والشعوب المجاورة"، *رسالة دكتوراه*، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤م، ٣٩–٤٠؛ سلام، عامر عمر، "علاقة مملكة الأنباط مع جيرانها،" *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ع.٣، ج.٢، ٢٠١٣م، ٢٥٣ – ٢٦٢؛ أبو راس، شعبان علي، اسماعيل الصالحي، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية ٣٠ ق.م–١٠٦م"، *رسالة ماجستير*، جامعة صنعاء، ٢٠٠٤م؛ السلامين، زياد مهدي محمد، "الاستقرار النبطي في الجزء الشرقي من وادي عربة"، *في ندوة الإنسان والبيئة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية الرياض*: مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، السعودية، ٢٠١٣م، ٢٨٥– ٣٠٢؛ الطويسي، سعد، ومحمد إسماعيل عطية النصرات، "الظروف التاريخية والأدلة الأثرية لفترة دخول الأنباط إلى جنوبي الأردن، ٥٣٩– ق. م–١٠٦م"، *المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي*، مج.٤، ع.٢، ٢٠١٠م، ٩٧ – ١١٧؛ سيد، عبدالمنعم عبدالحليم، "صلات الأنباط بمصر من خلال النقوش النبطية على صخور الحجاز وصحراء مصر الشرقية"، *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة الملك عبدالعزيز، مج.١، ١٩٨١م، ٤٢ – ٦٣؛ الجميلي، خضير عباس، "علاقات دولة الأنباط بمصر في ظل الاحتلالين البطلمي والروماني ٣١٣ ق.م – ١٠٦ م"، *مجلة الآداب*: كلية الآداب / جامعة بغداد، ع.٦٠، ٢٠٠٢م، ١٨٧ – ٢١١.

DOI 10.21608/jguaa.2022.71243.1179 | محمد جلال محمود، خالد سعد مصطفي

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل انتشرت حول تلك الصخرة مجموعة من النقوش الأخرى ذات موضوعات متنوعة، فعلى سبيل المثال يظهر في (صورة ٣٩) نموذج من نماذج النقوش الصخرية لأحد الحيوانات تم تنفيذه بطريقة الحز وأمامه نوع من أنواع المساقي تؤرخ بالعصر النبطي، وفي (صورة ٤٠) تظهر نقوش لغزال نفذت بطريقة الحز ترجع لعصور ما قبل التاريخ يحيط بها مجموعة من الكتابات ترجع إلى العصر النبطي، وفي (صورة ٤١) تظهر مجموعة من الحيوانات نُفذت بطريقة الحز البسيط تؤرخ بالعصر النبطي، وفي (صورة ٤٢-٤٣) يظهر مجموعة من المحاربين على ظهور الجواد والجمال "عصر إسلامي"، وفي (صورة ٤٤) يوجد نقش ركيك لشخص يمتطي جواد ويمسك درعًا وسيفًا "عصر إسلامي"، وفي (صورة ٤٥) يوجد نقوش صراع بين مجموعة من الأشخاص في أوضاع متقابلة، وفي صورة (صورة ٤٦) يظهر نقش لجمل في وضعية وحركة غريبة "عصر إسلامي"، وفي (صورة ٤٧) نقش لجمل في وضع الجري "عصر إسلامي"، وفي (صورة ٤٨) يظهر مجموعة من المحاربين يمتطون جمالاً عصر إسلامي، وفي (صورة ٤٩) يظهر مجموعة من المحاربين على ظهور الجواد "عصر إسلامي"، وفي (صورة ٥٠) يوجد نقش لمجموعة من المقاتلين يمتطون مجموعة من الجمال بالإضافة إلى أنهم يحملون أنواعًا مختلفة من الأسلحة منها الهراوة والسيف وربما العصى الطويلة "عصر إسلامي".

٢,١.الموقع الثاني: نواميس جبل الجُنة

أما الموقع الثاني فهو منطقة نواميس جبل الجُنة التي تبعد عن طريق وادي سعال في اتجاه جبل الجُنة حوالى ٢٠ كم، إلى الشمال الشرقي من مدينة سانت كاترين شرق طريق كاترين نويبع، يوجد بالموقع العديد من النواميس[٢٩]، (مدافن العصر الحجري النحاسي ٤٥٠٠ ق.م)، (خريطة ٢)، وهي مبنية بطريقة مشابهة للأهرامات، أي بدون مادة لاصقة للكتل الحجرية ويوجد أحد النواميس قد استخدم كمكان تخزين للسكان المحليين[٣٠].

[٢٩] النواميس جمع ناموسة: وهي عبارة عن مبانٍ دائرية الشكل بُنيت من الحجر الرملي النوبي المنتشر في جنوب سيناء ولها باب صغير وفتحة في السقف، مؤرخة بالعصر الحجري الحديث والنحاسي، ويوجد ما يزيد عن ألف ناموس في أودية جنوب سيناء، كذلك تم الكشف عن مجموعة منها في حلايب جنوب شرق مصر، ولم يتم تسجيل أية مبانٍ مثلها في أي مكان آخر في مصر، للمزيد عن الكشف عن تلك النواميس ومكتشفاتها؛ انظر: أبو العزم، هاني أحمد، "النواميس في سيناء خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد ومقارنتها بمثيلاتها في مصر"، *دراسة أثرية*، *رسالة ماجستير*، إشراف: أبو الحسن بكري، وأحمد محمد سعيد، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٧م، ١-٦، باظة، رحاب عبد المنعم عبد الصمد، "شبه جزيرة سيناء في الألف الأول قبل الميلاد: دراسة تاريخية حضارية"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٠م، ١٥٢- ١٥٤.

[٣٠] للمزيد عن الدلالات الوظيفية للنواميس سواء أكانت كمقابر أو كمساكن وكذلك نشاطها الاقتصادي؛ انظر: أبو العزم، "النواميس في سيناء خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد ومقارنتها بمثيلاتها في مصر"، *دراسة أثرية*، ١٢١-١٣٠.

١,٢,١وصف النواميس:

تتميز النواميس الجديدة المكتشفة حديثاً[٣١] بجبل الجُنة (صور ٥١- ٥٣) بأنها قد تم بناؤها بنفس الطريقة التي بُنيت بها نواميس منطقة أطلق عليها منطقة نواميس عين حُضرة[٣٢] (صور ٥٤-٥٧)، وكانت تبني باستخدام شرائح الحجر الرملي في عمل نوع من أنواع المباني الحجرية الدائرية المسقفة أحياناً بالطريقة الدائرية والتي يكتنفها مدخل من ناحية الغرب في المعتاد مثلها في ذلك مثل نواميس عين حُضرة، في حين أن نواميس جبل الجُنة تميزت بوجود الجدران الواحدة أما نواميس جبل السربال[٣٣] وجبل سلاف[٣٤] (صورة ٥٨) ووادي حبران[٣٥] (صورة ٥٩) فقد تميزت بوجود نمطين مختلفين حيث يوجد في وادي سلاف نماذج النواميس ذات الجدران السميكة، وتوجد في حبران النواميس ذات الجدران الواحدة، وتوجد في نواميس حلايب وشلاتين[٣٦] نواميس ذات الجدران السميكة، وهنا تتميز نوعية البناء التي تختلف من مكان إلى آخر.

٢.الدراسة التحليلية:

وفي إطار تلك الدراسة الوصفية لموقعي الدراسة نستطيع أن نستخلص مجموعة من النتائج طبقاً للدراسة الإحصائية والتحليلية والتأريخية للنقوش، منها:

---

[٣١] تم الكشف عن مجموعة جديدة من النواميس في محيط منطقة "جبل الجُنة"، لم تُنشر في رسالة "النواميس في سيناء خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد"، حيث نشرت الرسالة مجموعة متميزة من النواميس بالقرب من "جبل الجُنة" جنوباً ومجموعة أخري تمتد على الطريق الممتد لعدة مئات من الكيلو مترات متجهاً إلى "وادي طبيق"، ومجموعة ثالثة في منطقة "وادي طبيق" نفسها، أما المجموعة المكتشفة حديثاً فتقع في امتداد "وادي سعال"، للمزيد عن المجموعات التي نشرها؛ انظر: أبو العزم، "النواميس في سيناء خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد ومقارنتها بمثيلاتها في مصر ، *دراسة أثرية*، ١٠٧-١١٩م.

[٣٢] واد قصير بمنطقة وادي الشُجيراء عند الكيلو ٢٥ طريق نويبع-سانت كاترين، ينتشر به عدد من النواميس على هضبة من الحجر الرملي على ضفة وادي عباية؛ للمزيد انظر: أبو العزم، "النواميس في سيناء خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد ومقارنتها بمثيلاتها في مصر"، *دراسة أثرية*، ٦٦-٩٠.

[٣٣] هو جبل يقع في وادي فيران جنوب سيناء بمصر، انتشرت به مجموعة من النواميس، ويوجد أطلال بقايا شواهد أثرية للعصور المسيحية المبكرة.

[٣٤] يقع وادي سُلاف على بعد ٦٠كم جنوب شرق قرية فيران، ويمكن الوصول إليه عن طريق وادي يقع على يمين المتجه إلى سانت كاترين، ويضم الموقع مجموعتين من النواميس المجموعة الأولي تنتشر فوق قمم الجبال شمال مدرسة سُلاف بطول الوادي وغرب طريق سُلاف، والمجموعة الثانية تنتشر فوق تلة في منطقة مفتوحة شرق وادي سُلاف، للمزيد عنها؛ انظر: أبو العزم، "النواميس في سيناء خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد ومقارنتها بمثيلاتها في مصر"، *دراسة أثرية*،٩٢-١٠٥.

[٣٥] يتفرع هذا الوادي من وادي سُلاف ويمتد حتى يقترب من أودية سانت كاترين، وهو أحد أكبر الأودية التي تحتوي على نواميس حيث يزيد عدد النواميس فيها عن ٢٠٠ ناموس، للمزيد عنهم انظر: أبو العزم، "النواميس في سيناء خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد ومقارنتها بمثيلاتها في مصر"، *دراسة أثرية*، ٥٥.

[٣٦] تقع منطقة حلايب على الطرف الأفريقي للبحر الأحمر، وتضم مجموعة مميزة من النواميس، وتضم مجموعة من المباني على شكل خلية النحل تتشابه مع تلك الموجودة في عمان؛ للمزيد عنها؛ انظر: أبو العزم، "النواميس في سيناء خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد ومقارنتها بمثيلاتها في مصر"، *دراسة أثرية*، ١٥٢-١٥٦.

١,٢. تأريخ النقوش والنواميس:

تأثرت النقوش الصخرية والنواميس في موقعي الدراسة بالظروف البيئية المحيطة والموقع الجغرافي، حيث يقع وادي الزرانيق في مواجهة خط التلال المنتشر في الجانب الغربي لوادي جرافي مما جعله عرضة لتأثير العوامل الجيولوجية والمناخية بشكل كبير، هذا بخلاف كونه معبراً ومساراً من مسارات القوافل القديمة كما أنه كان مسرحاً لسباق الهجن للسكان المحليين والقدامى، والأمر ينطبق أيضاً على نواميس جبل الجُنة والتي عثر على أغلبها فوق القمم الجبلية.

وقد اتبعت الدراسة المعايير العلمية في تأريخ تلك النقوش محل الدراسة في "وادي الزرانيق" اعتماداً على التقنية والأنماط الفنية، كنمط النقوش الدقيقة التي تم تنفيذها باستخدام أدوات العصر الحجري الحديث والتي تختلف تماماً عن تنفيذ النقوش في العصر النبطي أو الإسلامي والتي ظهرت بكثرة في الموقع، وطريقة (النحت) التي ربما ترجع إلى فترة بداية الأسرات والدولة القديمة وكذلك نمط الحز الموضوعي، والحز المختلط، وكذلك النمط البدائي، هذا بالإضافة لعقد مقارنات بين المتشابهات من تلك النقوش في مواقع مماثلة تم تأريخها من قبل من حيث تطابق وحدة الموضوع وأنماط التنفيذ، وبناء على ذلك تم تأريخ والنقوش الصخرية في موقعي الدراسة بالعصر الحجري الحديث والعصر النبطي والإسلامي كما أوضحنا سلفاً، كذلك تم تأريخ النواميس بمثيلاتها والتي تم نشرها بالقرب من جبل الجُنة في رسالة النواميس في سيناء، بالعصر الحجري الحديث والنحاسي كما أوضحت الدراسة.

٢,٢. طرق تنفيذ النقوش الصخرية:

اختلفت طرق تنفيذ النقوش الصخرية المؤرخة بعصور ما قبل التاريخ عن النقوش الصخرية المؤرخة بالعصر النبطي والإسلامي اختلافاً كبيرا سواء من حيث التكنيك الفني المتبع لطريقة النقش أو من حيث الأدوات المستخدمة؛ كالتالي:

١.حيث أرخت الدراسة تلك النقوش طبقاً لاختلافات طرق التنفيذ وسمات ومميزات كل فترة زمنية اعتماداً على الأداة الحجرية المستخدمة، فعلى سبيل المثال، يتم تأريخ نقوش عصور ما قبل التاريخ من خلال طريقة النقر والتهشير والحز والتهشير مع النقر والتهشير مع الحز حيث تظهر نقوش العصر الحجري الحديث على شكل حرف (V) لمحاولة عمل شكل تصويري بشكل أدق، أما نقوش العصر النبطي فيكون النقش رفيعًا وبسيطًا "حيوان فقط مثلاً" وتفاصيله أدق ويظهر فيها طريقة "الحز" فقط، أما نقوش العصر الإسلامي فتظهر فيها طريقتا النقر والتهشير أو النقر فقط مع وجود حيوانات جديدة وتفاصيل جديدة وموضوعات مختلفة في النقش ويتسم النقش بالحركات الجديدة ويكون خط النقش سريعًا.

٢.تم تنفيذ النقوش الصخرية المؤرخة بالعصر الحجري الحديث بطرق متعددة مثل النقش المحز بطريقة الحز السميك والرفيع والحز البسيط كما في نقوش كف اليد والقدم، كما إنتشرت طريقة الحز والتهشير وطريقة الحز والنقر في تنفيذ النقوش الحيوانية المختلفة، وكانت تلك الطرق وغيرها من المعايير العلمية السبيل

الأقرب لتأريخ تلك النقوش الصخرية وبالتالى أمكن التمييز بين النقش البدائي والأكثر حداثة منه وكذلك كيفية التفريق بين النقوش المحزاة المنتشرة بهذه الأماكن عن النقوش التي تنتمي إلى فترات زمنية لاحقة من الحضارة المصرية القديمة.

٣,٢ الدلالة الوظيفية للنقوش والنواميس التي ترجع لعصور ما قبل التاريخ:

دلت النقوش المؤرخة بعصور ما قبل التاريخ على مهارة الفنان القديم في التمييز بين نقوش الحيوانات، وكيف أن الفنان القديم ميز الصفات التشريحية لتلك الحيوانات والطيور عن بعضها البعض كالأغنام والكباش كالكبش الآروي، وفصائل أخري من الغزلان من فصيلة أبو حراب وكذلك الأبقار وكلاب الصيد والنعام، والمثير للدهشة هنا ظهور تلك النقوش المعروفة بنقوش الشباك أو نقوش المصائد الحيوانية والتي تشير بشكل مباشر إلى تمكن إنسان عصور ما قبل التاريخ من السيطرة على تلك الحيوانات وصيدها.

وقد حوت تلك النقوش تسجيل بيئي للحياة البرية، والحياة الاجتماعية، وتسجيل مراحل الصيد، وتسجيل بعض المناظر الفريدة، كمناظر الأرنب، وتسجيل طبعات أكف اليد والقدم ووضع تفسيرات لها كالرغبة في الإشارة على أن صاحب المطبوعة قد مر من هذا المكان أو أن المطبوعة تحمل صفاته (كالاسم) وبالتالى تختلف المطبوعات، وربما دلالة على علو شأن صاحب المطبوعة وبالتالى سُمح له بتسجيل مطبوعته في هذا المكان، وفيما يخص النواميس فكانت استخداماتها كما أشارت الدراسة إما كمقابر أو كمساكن أو لها دلالات أو نشاطات اقتصادية متعددة.

٤,٢. الدلالة الوظيفية للنقوش التي ترجع للعصر النبطي والإسلامي:

أما النقوش المؤرخة بالعصر النبطي والإسلامي فقد حوت على دلالات تسجيل للحياة الاجتماعية، وتسجيل مناظر الصراع على ظهور الجمال والخيول، حيث تميزت تلك النقوش بظهور وضعيات مختلفة للجمال، كما تميزت تلك النقوش أيضاً بتسجيل بعض الكتابات التذكارية النبطية، وبعض المناظر الفريدة والتي لم تظهر إلا في هذا الموقع ألا وهو موقع "وادي الزرانيق" ، ولم يتم تسجيلها في المواقع المكتشفة حتى الآن وهي نقوش الاتصال الجسدي والتي صاحبها مجموعة متميزة جداً من النقوش النبطية؛ وذلك في الفترة ما بين القرن الأول ق.م والقرن الثاني الميلادي وهي الفترة التي انتشرت فيها القبائل النبطية والمعتمدة على نشاط تجاري في المنطقة محل الدراسة، والتي استمر النشاط التجاري بها في فترات لاحقة.

كذلك تميزت تلك النقوش بدلالات وظيفية أخري حيث ظهرت مجموعة من نقوش الخرائط أو تمثيل لمسارات الدخول والخروج من الوادي، وكذلك ظهور المناظر الفلكية الخاصة بتحديد اتجاه الظل ورسم الساعة الحجرية بطريقة الحفر، والتي ربما تم استخدامها كأحد مظاهر ممارسة الفلك للقوافل التجارية.

٥,٢. الدراسة الإحصائية للنقوش:

تنوعت موضوعات وأنواع النقوش الموجوده بموقع وادي الزرانيق محل الدراسة؛ كالآتي:

١,٥,٢. موضوعات النقوش:

نقوش عصور ما قبل التاريخ وبداية الأسرات:

- نقوش بصمات كف اليد والقدم:
- نقوش المصائد الحيوانية.
- نقوش أيائل ذات مسار واحد.
- نقوش لحيوانات وطيور متنوعة.
- نقوش فريدة.
- نقوش بداية الأسرات.

نقوش العصر النبطي والإسلامي:

- نقوش الاتصال الجسدي.
- نقوش مسارات "خرائط" الطرق.
- نقوش فلكية.
- نقوش حيوانية بأوضاع مختلفة.
- نقوش صراع وحروب.
- كتابات تذكارية نبطية.

٢,٥,٣. الدراسة الإحصائية للموقعين:

الموقع	النوع	الموضوع	التأريخ	التصوير البشري	التصوير الحيواني
وادي الزرانيق:	نقوش عصور ما قبل التاريخ وبداية الأسرات	نقوش بصمات كف اليد والقدم	عصر حجري حديث	٥٦%	٤٤%
		نقوش المصائد الحيوانية	عصر حجري حديث		
		نقوش أيائل ذات مسار واحد	عصر حجري حديث		
		نقوش لحيوانات وطيور متنوعة	عصر حجري حديث		
		نقوش فريدة	عصر حجري حديث		

		نقوش بداية الأسرات	عصر عتيق وبداية الأسرات		
	نقوش العصر النبطي والأسلامي	نقوش الاتصال الجسدي	عصر نبطي		
		نقوش مسارات "خرائط" الطرق	عصر نبطي		
		نقوش فلكية	عصر نبطي		
		نقوش حيوانية بأوضاع مختلفة	عصر نبطي وإسلامي		
		نقوش صراع وحروب	عصر نبطي وإسلامي		
		كتابات تذكارية نبطية	عصر نبطي		
	دعائم حجرية	رجوم وبواقي دعائم حجرية	عصر حجري حديث		
	دفنات ركامية	مقابر ركامية	عصور ما قبل التاريخ		
جبل الجُنة	نواميس	مباني حجرية	عصر حجري حديث ونحاسي	–	–

الخاتمة والنتائج:

نستطيع القول من خلال السرد السابق الذي اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والدراسة التأريخية الدلالية والإحصائية لمواقع الدراسة.أن منطقة "وادي الزرانيق تحوي مجموعة متميزة جداً من النقوش الصخرية بشبه جزيرة سيناء سواء تلك المؤرخة لفترة العصر الحجري الحديث أو المؤرخة بعصور لاحقة، والتي يجب إيجاد وسائل عاجلة لحمايتها والحفاظ عليها، كما توصي الدراسة بضرورة استكمال أعمال المسح الأثري بمنطقة جبل الجُنة الواعدة للكشف عن مزيد من النواميس غير المسجلة حيث تُعد تلك المنطقة الجبلية متحفًا مفتوحًا للنواميس تم نشر بعضها سابقاً ونشر مجموعة أخري في تلك الدراسة ومازالت تحوي الكثير.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

-أبو غنيمة، خالد، معجم *مصطلحات ما قبل التاريخ*، الأردن: كلية الآثار والأنثروبولوجيا/ جامعة اليرموك، ٢٠٠٩م.

- ABŪ ĠANĪMA, ḤĀLID, *Muʿğam muṣṭalaḥāt mā qabl al-tārīḫ*, Jordan: Faculty of Archeology and Anthropology/ Yarmouk University, 2009.

-ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، *لسان العرب*، مج.١٠، ج.١٥، بيروت: دار صادر، ١٩٥٥-١٩٥٦م.

- IBN MANẒŪR, AL-IMĀM ABŪ AL-FAḌL ĞAMĀL AL-DĪN MUḤAMMAD BIN MUKRIM AL-IFRĪQĪ AL-MIṢRĪ, *Lisān al-ʿarab*, vol.10-15, Beirut: Dār ṣādir, 1955- 1956A.D .

-ابن أبو زيد، لخضر، "الجمل في ما قبل التاريخ الشمال الإفريقي"، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، ع.٦، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٣م.

http://search.mandumah.com/Record/962934

- IBN ABŪZAYĪD, LIḪIḌR, «al-Ğumal fī mā qabl al-tārīḫ al-šamāl al-ifrīqī»,*Revue des sciences de l homme et de la société 6* , Faculty of Humanities and Social Sciences/ Mohamed Khider University of Biskra, 2013 .

-أبو العزم، هاني أحمد، "النواميس في سيناء خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد ومقارنتها بمثيلاتها في مصر، دراسة أثرية"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٧م.

- ABŪ AL-ʿAZM, HĀNĪ AḤMAD, «al-Nawāmīs fī Saynāʾ ḫilāl al-alfīya al-rābiʿa qabl l-mīlād wa muqārantihā bi maṯīlatihā fī Miṣr, Dirāsa aṯarīya», *Master Thesis*, Faculty of Archeology / Cairo University, 2017 .

-أبو راس، شعبان علي، واثق اسماعيل الصالحي، "الأنباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية (٣٠ ق.م-١٠٦م)"، *رسالة ماجستير*، جامعة صنعاء، ٢٠٠٤م.

- ABŪ RĀS, ŠAʿBĀN ʿALĪ& WĀṮIQ ISMĀʿĪL AL-ṢĀLIḤĪ, «al-ʾAnbāṭ wa ʿilāqatihim biʾl-imbrāṭūrīya al-Rūmānīya (30B.C- 106A.D)», Sanaa University, 2004 .

-الجميلي، خضير عباس، "علاقات دولة الأنباط بمصر في ظل الاحتلالين البطلمي والروماني (٣١٣ ق. م -١٠٦م)"، *مجلة الآداب*، ع.٦٠، كلية الآداب/ جامعة بغداد، ٢٠٠٢م.

- AL-ĞAMĪLĪ, ḤUḌĪR ʿABBĀS, «ʿIlāqāt dawlat al-ʾanbāṭ bi Miṣr fī ẓil al-iḥtilālayīn al-baṭlamī waʾl-rūmānī (313B.C- 106A.D)», *Mağallat al-adāb 60*, Faculty of Arts / University of Baghdad, 2002 .

- الهاجري، محمود يوسف، "التقرير الأولي للتنقيبات الأثرية بموقع رجوم صعصع-تيماء الموسم الثاني ١٤٢١هـ"، *مجلة أطلال*، ع.١٨، الهيئة العامة للسياحة والآثار، قطاع الآثار والمتاحف، ٢٠٠٥م.

http://search.mandumah.com/Record/879828

- AL-HĀĞRĪ, MAḤMŪD YŪSUF, «al-Taqrīr al-awwalī liʾl-tanqībāt al-aṯarīya bi mawqiʿ ruğūm ṣaʿṣaʿ- Taymāʾ al-mūsim al-ṯānī A.H», *Mağallat ʾaṯlā l 18*, General Commission for Tourism& Antiquities, Antiquities and Museums Sector, 2005 .

-الهاشمي، رضا جوادنه، "تاريخ الإبل في ضوء المخلفات الآثارية و الكتابات القديمة"، *مجلة الآداب*، كلية الآداب/ جامعة بغداد، ١٩٧٨م.

http://search.mandumah.com/Record /648690

-AL-HĀŠIMĪ, RIḌĀ ĞAWĀDNA, «Tārīẖ al-ibil fī ḍūʾ al-muẖallafāt al-aṯārīya waʾl-kitābāt al-qadīma», *Mağallat al-adāb,* Faculty of Arts / University of Baghdad, 1978 .

-السلامين، زياد مهدي محمد، *في ندوة الإنسان والبيئة في ندوة الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثاري ، الاستقرار النبطي في الجزء الشرقي من وادي عربة*، الرياض: مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، ٢٠١٣م.

-AL-SALĀMĪN, ZIYĀD MAHDĪ MUḤAMMAD, *Fī nadwat al-insān waʾl-bīʾa fī nadwat al-waṭan al-ʿarabī fī ḍūʾ al-iktišāfāt al-aṯārīya, al-istiqrār al-nabaṭī fī al-ğuzʾ al-šarqī min wādī ʿarba*, Riyad: Muʾasasat ʿAbd al-Raḥman al-Sidīrī al-ẖayrīya, 2013 .

-السيد، محمود عبد الباسط عطية، "الإبل في الكتابات والفنون الصخرية بمنطقة حائل"، *مجلة الجمعية السعودية لدراسات الإبل*، ع.١، الجمعية السعودية لدراسات الإبل، جامعة الملك سعود، ٢٠١٩م.

http://search.mandumah.com/Record /1071021

-AL-SAYĪD, MAḤMŪD ʿABD AL-BĀSIṬ ʿAṬĪYA, «alIbil fī al-kitābāt waʾl-funūn al-ṣaẖrīya bi manṭiqat Ḥāʾil», *Mağallat al-ğamʿīya al-suʿūdīya li dirāsāt al-ibil* 1, al-ğamʿīya al-suʿūdīya li dirāsāt al-ibil, King Saud University, 2019 .

-الصمادي، سحر طلعت، "الإبل في النقوش الصفوية ورسومها"، *المؤتمر الدولى الخامس بعنوان الكلمة والصورة في الحضارات القديمة*، جـ.٣ ، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، ٢٠١٤م.

http://search.mandumah.com/Record /675539

-AL-ṢAMMĀDĪ, SAḤAR ṬALʿAT, «al-Ibil fī al-nuqūš al-ṣafawīya wa rusūmahā», *Fifth International Conference (Word and Image in Ancient Civilizations)*3, Center Papyrological Studies, Ain-Shams University, 2014 .

-الطويسي، سعد، ومحمد إسماعيل عطية النصرات، "الظروف التاريخية والأدلة الاثرية لفترة دخول الأنباط الى جنوبي الأردن (٥٣٩ق. م-١٠٦ م)"، *المجلة الأردنية للتاريخ والآثار*، مجـ.٤، ع.٢، الجامعة الأردنية ، ٢٠١٠م.

-AL-ṬUWĪSĪ, SAʿD& MUḤAMMAD ʿAṬĪYA AL-NAṢARĀT, «al-Ẓrūf al-tārīẖīya waʾl-adilla al-aṯarīya li fatrat duẖūl al-ʾanbāṭ ʾilā ğanūbī al-ʾUrdun 539B.C- 106A.D», *Jordan Journal for History And Archaeology 2*, vol.4, University of Jordan ،

- الطراونه، محمد بركات؛ وأبو عزيزة، وائل؛ وأبو دنه، فوزى قاسم، "نتائج مسوحات مشروع البادية الجنوبية الشرقية الأثري في منطقة التليثوات الجنوبية(٢٠١٠ - ٢٠١٥ م)"، *المجلة الأردنية للتاريخ والآثار*، مجـ.١١، ع.١، الجامعة الأردنية، ٢٠١٧م.

http://search.mandumah.com/Record/808477

-AL-ṬARĀWNA, MUḤAMMAD BARAKĀT& ABŪ ʿAZĪZA, WĀʾIL& ABŪ DANA, FAWZĪ QĀSIM, «Natāʾiğ msūḥāt mašrūʿ al-bādiya al-ğanūbīya al-šarqīya al-aṯarī fī manṭiqat al-ṯalīṯwāt al-ğanūbīya (2010- 2015A.D)», *Jordan Journal for History And Archaeology 1*, vol.11, University of Jordan, 2017 .

-الغزي، عبد العزيز بن سعود بن جار الله، "مواد أثرية من محافظة الزلفي، دراسة مقارنة "، *مجلة جامعة الملك سعود*، مج.١٩، ع.٢، كليةالآداب/ جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧م.

http://search.mandumah.com/Record/478876

-AL-ĠAZĪ, ʿABD AL-ʿAZĪZ BIN SUʿŪD BIN ĞĀRALLAH, «Mawād aṯarīya min muḥāfaẓat al-Zulf ā , Dirāsa muqārana», *Mağallat ğāmiʿat al-malik Suʿūd* 2, vol.19, Faculty of Arts/ King Saud University, 2007 .

-الشريف ، حسن بكر، "في البحث عن طرق تقويم زمني للمادة الأثرية لما قبل التاريخ"، *مجلة كلية الآداب*، ع.٣، سوهاج، ١٩٨٣م.

-AL-ŠIRĪF, ḤASAN BAKR, «Fī al-baḥṯ ʿan ṭuruq taqwīm zamanī liʾl-mādda al-aṯarīya limā qabl al-tārīḫ», *Mağallat kullīyat al-adāb 3*, Sohag, 1983 .

-الماحي، على التجاني، "الإبل في الرسوم الصخرية في ظفار، عمان: كيف ولماذا؟ "، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، مج.٢، ع.٧، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية / جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٥م.

http://search.mandumah.com/Record /843373

-AL-MĀḤĪ, ʿALĪ AL-TIĞĀNĪ, «al-Ibil fī al-rusūm al-ṣaḫrīya fī ẓafār, ʿUmān: Kaīf wa limāḏā?», *Journal of Arts& Social Sciences* 7, vol.2, Faculty of Arts and Social Sciences / Sultan Qaboos University, 2015 .

-.....، "رسوم صيد الإبل في قرية الفاو بالمملكة العربية السعودية: قراءة جديدة"، *أدوماتو*، ع.٢٢، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، ٢٠١٠م.

http://search.mandumah.com/Record /658811

-....., «Rusūm ṣayd al-ibil fī qarryat al-fāw biʾl-Mamlaka al-ʿarabīya al-suʿūdīya: qirāʾa ğadīda», *Adumatu Journal* 22, Markaz ʿAbd al-Raḥman al-Sidīrī al-ṯaqāfī, 2010 .

-بركة، سعد عبد المنعم محمد، "الرسوم الصخرية بالصحراء الكبرى في العصر الحجري الحديث، دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية"، *رسالة دكتوراه*، معهد البحوث والدراسات الافريقية/ جامعة القاهرة، ١٩٩٣م.

-BARAKA, SAʿD ʿABD AL-MUNʿIM MUḤAMMAD, «al-Rusūm al-ṣaḫrīya biʾl-ṣaḥarāʾ al-kubrā fī al-ʿaṣr al-ḥağarī al-ḥadīṯ, Dirāsa fī al-ʾanṯrūbūlūğyā al-ṯaqāfīya», *Ph.D Thesis*, Institute Of African Research and Studies/ Cairo University, 1993.

-باظة، رحاب عبد المنعم عبد الصمد، "شبه جزيرة سيناء في الألف الأول قبل الميلاد، دراسة تاريخية حضارية"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٠م.

-BĀẒA, RIḤĀB ʿABD AL-MUNʿIM ʿABD AL-ṢAMAD, «Šibh ğazīrat saynāʾ fī al-alf al-awwal qabl al-mīlād, Dirāsa tārīḫīya ḥaḍārīya», *Ph.D Thesis*, Faculty of Archeology/ Cairo University, 2010.

-خميس، زينب عبد التواب؛ ومحمد أبيهي، "المتاهة ودلالتها الفنية والعقائدية في مصر وإفريقيا ما قبل التاريخ "، *مجلة ليكسوس*، ع.٣٢، ٢٠٢٠م.

-ḤAMĪS, ZAYNAB ʿABD AL-TAWWĀB& MUḤAMMAD ABĪHĪ, «al-Matāha wa dalāltuhā al-fannīya waʾl-ʿaqāʾidīya fī Miṣr wa Ifrīqīyā mā qabl al-tārīḫ», *The Lixus journal of history and Humanities 32*, 2020.

– درويش، خالد سعد مصطفي، "الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآثار / جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.

–DARWĪŠ, ḤĀLID SAʿD MUṢṬAFĀ, «al-Rusūm waʾl-nuqūš al-ṣaḫrīya fī ʿuṣūr mā qabl al-tārīḫ fī haḍabat al-ğulf al-kabīr wa ğabal al-ʿuwaynāt», *Ph.D Thesis*, Faculty of Archeology/ Cairo University,2012.

–……، *الفيوم في عصور ما قبل التاريخ من خلال تقارير حفائر بعثة شمال بحيرة قارون* ، القاهرة: الإدارة العامة لآثار ما قبل التاريخ، وزارة السياحة والآثار ،٢٠٢١م.

–……., *al-Fayyūm fī ʿuṣūr mā qabl al-tārīḫ min ḫilāl taqārīr ḥafāʾir biʿṭat šamāl buḥayrat Qārūn*, Cairo: al-Idāra al-ʿāmma li aṭār mā qabl al-tārīḫ The Ministry of Tourism and Antiquities, 2021 .

–درويش، خالد سعد مصطفي؛ وعبده، محمد جلال محمود، "ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: كهف طور محني–منطقة الفرش–وادي الرحايا "، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج .٢٤، ع .١، القاهرة، ٢٠٢٠–٢٠٢١م.

–DARWĪŠ, ḤĀLID SAʿD MUṢṬAFĀ& ʿABDUH, MUḤAMMAD ĞALĀL MAḤMŪD, «Ṭalāṭat mawāqiʿ liʾl-rusūm al-ṣaḫrīya ġaīr al-manšūra bi šibh ğazīrat saynāʾ: (Kahf ṭūr maḥnī-Manṭiqat al-farš- Wādī al-raḥāyā)», *Anal of the General Union of Arab Archaeologists* 1, №.24, Cairo:2020-2021.

–سليم، أحمد أمين، "الرسوم الحيوانية تسيطر على فنون عصور ما قبل التاريخ"، *نشرة مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية*، أبريل ٢٠٠٧م.

–SALĪM, AḤMAD AMĪN, «al-Rusūm al-ḥayawānīya tusayṭir ʿalā funūn ʿuṣūr mā qabl al-tārīḫ», *Našarat markaz al-ḫuṭūṭ bi maktabat al-ʾIskandarīya*, April 2007.

–سلام، عامر عمر، "علاقة مملكة الأنباط مع جيرانها"، *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، جـ.٢، ع.٣، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٢٠١٣م.

–SALĀM, ʿAMIR ʿUMAR, «ʿIlāqat mamlakat al-ʾanbāṭ maʿa ğīrānihā», *al-Mağalla al-ʿrabīya liʾl-ʿulūm al-ʾiğtimāʿīya 3*, vol.2, al-Muʾasasa al-ʿarabīya liʾl-istišārāt al-ʿilmīya wa tanmiyat al-mawārid al-bašarīya, 2013.

–سيد، عبد المنعم عبد الحليم، "صلات الأنباط بمصر من خلال النقوش النبطية على صخور الحجاز وصحراء مصر الشرقية"، *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، مجـ.١، كلية الآداب والعلوم الإنسانية / جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٨١م.

–SAYĪD, ʿABD AL-MUNʿIM ʿABD AL-ḤALĪM, «Ṣallāt al-ʾanbāṭ bi Miṣr min ḫilāl al-nuqūš al-nabaṭīya ʿalā ṣuḫūr al-Ḥiğāz wa ṣaḥrāʾ Miṣr al-šarqīya», *Journal of Arts and Humanities*, vol.1, Faculty of Arts and Humanities / King Abdulaziz University, 1981 .

–عمار، حسنى، "أضواء جديدة عن الجمل فى الفن المصرى القديم" ، *مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب*، ع.١٣، ، ٢٠١٢م.

http://search.mandumah.com/Record/847951

-ʿAMMĀR, ḤUSNĪ, «Aḍwāʾ ğadīda ʿan al-ğumal fī al-fan al-miṣrī al-qadīm«, *Journal of the General Union of Arab Archaeologists 13*, 2012.

-مهدي، عادل محمد نصر الدين، "الأرنب في مصر القديمة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٠م.

-MAHDĪ, ʿADIL MUḤAMMAD NAṢR AL-DĪN, «al-Arnab fī Miṣr al-qadīma», *Master Thesis*, Faculty of Archeology/ Cairo University, 2010.

-محمود، راجح زاهر محمد، "علاقات الأنباط بالدول والشعوب المجاورة"، *رسالة* دكتوراه، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم/ جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤م.

-MAḤMŪD, RĀĞIḤ ZĀHIR MUḤAMMAD, «ʿIlāqāt al-ʾanbāṭ biʾl-duwal waʾl-šuʿūb al-muğāwira», *Ph.D Thesis*, Higher Institute of Ancient Near Eastern Civilizations/ Zagazig University, 2004.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- ANTHONY, M.: «The Role of Hand Prints in the Rock Art of the South-Western Cape», *The South African Archaeological Bulletin 53*, 168, 1998, 98-108.
- BAHN, PAUL G.: «The Impact of Direct Dating on Palaeolithic Cave Art: Lascaux Revisited», *International Journal of Human Diversity and Evolution*, *Anthropologie, 1962*, *33*, №. 3, 1995, 191-99.
- BROWN, T. M.: «Cave of the Hands», *International Journal of Human*, *Archaeology 43*, 3, 1990.
- DE PERROT, DIANA R., CARLOS, J. GRADIN, CARLOS, A. ASCHERO, MARÍA MERCEDES P., MARÍA O., MARIO SÁNCHEZ P., IAN N. M. WAINWRIGHT & KATE H.: «Documentacion Y Preservacion del Arte Rupestre Argentino. Primeros Resultados Obtenidos en la Patagonia Centro-Meridional», *International Journal of Human*, Chungara, Revista De Antropología Chilena 28, 1/2, 1996, 7-31.
- BOBEK, H, *Die Hauptstufen der Gesellschafts- und Wirtschaftsentfaltung in Geographischer Sicht*, Die Erde 90 -3, 1959, 259–260.
- BAGNOLD, R.A.: «Journeys in the Libyan Desert 1929 and 1930», *The Geographical Journal, 78*, 1931, 13-39.
- …… .: « Libyan Sands », *The Geographical Journal*, London, 1935.
- GUNN, R. .: « Hand Sizes in Rock Art, Interpreting the Measurements of Hand Stencils and Prints » *The Journal of the Australian Rock Art Research Association*, 23, 2006, 97-12.
- INIZA, M. L. & REDURON, B. M., AND, ROCHE, H., TIXIER, J., *Technology and Terminology of Knapped Stone*, Préhistoire de la Pierre Taillée Published by Cercle de Recherches et d'Etudes Préhistoriques Maison de l'Archéologie et de l'Ethnologie (Boîte 3) 21, allée de l'Université - 92023 Nanterre Cedex, Translated by J , Feblot-Augustins, France, 1999.
- JÓRDECZKA, M., HALINA K., MIROSŁAW M., AND ROMUALD S.**:** «Hunter–Gatherer Cattle-Keepers of Early Neolithic El Adam Type from Nabta Playa: Latest

Discoveries from Site E–06–1» *The African Archaeological Review* 30, Nº. 3, 2013, 253-84.

- KATHLEEN, K, R., *Handed an Inquiry into the Meaning of Prehistoric Red Ochre Handprint*, Oxford University, 2006.
- LEROI, GOURHAN, A.: «The Archaeology of Lascaux Cave », *International Journal of Scientific American 246* , Nº.6, 1982, 104-13.
- MARIO, R., *The Cave of Lascaux: The Final Photographic Record,* New York: Abrams, 1983.
- Malville, J. McKim:Astronomy at Nabta Playa Egypt in Ruggles », C.L.N. (ed.), *International Journal Astronomy 2*, New York: Springer Science+Business Media, 2015, 1079–1091.
- PORTILLO, MARIA C., AND JUAN M. GONZALEZ.: «Moonmilk Deposits Originate from Specific Bacterial Communities in Altamira Cave (Spain)», *International Journal of Speleology, Microbial Ecology 61*, Nº.1, 2011, 182-89.
- ROBERT, G.: «Hand Sizes in Rock Art: Interpreting the Measurements of Hand Stencils and Prints », *The Journal of the Australian Rock Art Research Association*23, Nº.1, 2006.
- RIPINSKY, M.: «The Camel in Dynastic Egypt », *The Journal of Egyptian Archaeology, JEA 71*, 1985, 134–35.
- ROWLEY, C. P .: «The Camel in the Nile Valley, New Radiocarbon Accelerator (AMS) dates from Qasr Ibrîm », *International Journal for the Publication of Egyptological Research , JEA 74*, 1988, 245.
- SAIZ –JIMENEZ, C., SOLEDAD C., VALME J., ANGEL FERNANDEZ-C., ESTEFANIA P., DAVID B., JUAN C. CAÑAVERAS, & SERGIO SANCHEZ-M.: «Paleolithic Art in Peril: Policy and Science Collide at Altamira Cave », *International Journal of Science , 334, 6052*, 2011.
- SCHERRER, D., *Knowledge Timeless Observatories Ancient*, University Stanford, 2015.
- SHAHEEN, Alaa el-din M., *The Palm Painting Motif: an Interpretation of a Continuing Tradition, GM 130*, 1992, 79-107,
- SHAW, W.B.K.: « The Mountain of Uweinat », *The Journal is Published Six Times a Year in February, April, June, August, October and December*. *Antiquity 8*, 1934, 63-64.
- WILKER, H., A., *Rock-drawings of Southern Upper Egypt*, II, London, 1939.
- WENDORF, F., EDDY, F., W.: « An Archaeological Investigation of the Central Sinai, Egypt », *American Journal of Archaeology* 106, Nº.4, 607, October, 2002.

الخرائط والصور

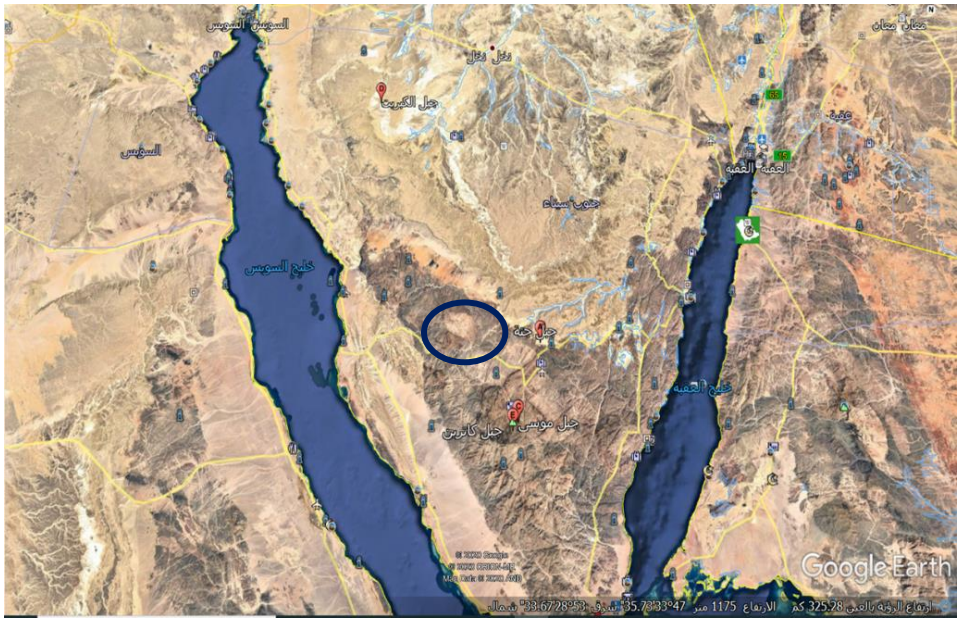

(خريطة١) خريطة لموقعي الدراسة من "Google Earth" طبقاً لإحداثيات الموقع كالتالي:

N 28° 49` 38. 5" - T 34° 60` 32. 6" - 1256

الموقع الأول: تصنيف نقوش وادي الزرانيق

أولاً: نقوش صخرية من فترة ما قبل التاريخ:

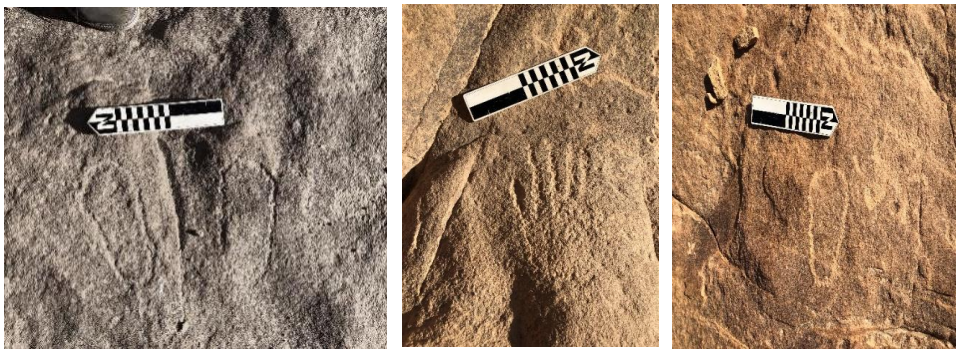

(صورة ١) **الأول:** نقش لكف اليد بطريقة الحز السميك، **الثاني:** نقش لقدم نفذت بطريقة الحز الرفيع، **الثالث:** نقش لقدمان نفذت بطريقة الحز البسيط" تؤرخ لعصور ما قبل التاريخ. © تصوير الباحث

(صورة ٢) نقش الشباك أو المصائد الحيوانية، بدايات العصر الحجري الحديث © تصوير الباحث

(صورة ٣) أحد أهم النقوش الصخرية الرائعة التي تمثل مجموعة من حيوانات "الأيائل" تسير في مسار واحد نفذت بطريقة الحز والتهشير وتؤرخ لعصور ما قبل التاريخ © تصوير الباحث

(صورة ٤) نقش لمجموعة من النعام تم تنفيذه بطريقة الحز والتهشير © تصوير الباحث

(صورة ٥) أعلى يمين: أحد أنواع الغزلان المسمي (أبو حراب)، أعلى يسار نقوش لبعض الحيوانات ترجع لعصور ما قبل التاريخ "حيوان أبو حراب" نُفذت بطريقة الحز والتهشير "تصوير البحث"، أسفل: أحد النقوش الصخرية المحزاه لحيوانات (الغزال فصيلة أبو حراب – كلاب الصيد) الأولى ذات قرون طويلة مدببة تقترب من مؤخرة الظهر عند الجري، (وادي حمرا – هضبة الجلف الكبير)، نقلاً عن: درويش، خالد سعد مصطفي، *الرسوم والنقوش الصخرية في عصور ما قبل التاريخ في هضبة الجِلفْ الكبير وجبل العوينات*، صورة ٣؛ شكل رقم ٣٨؛ وشكل رقم ٧٢.

(صورة ٦) نموذج للنقوش الصخرية المنفذه بطريقة الحز والنقر وتظهر فيها إستخدام نوعين من الأدوات الحجرية أحدهما كان ذو نهاية مقعرة ظهرت في نقر الخط المميز للعلامة التصويرية، وترجع لعصور ما قبل التاريخ © تصوير الباحث

(صورة ٧) أحد النقوش الصخرية الخاصة بعصور ما قبل التاريخ والتي تم تنفيذها بطريقة الحز بأداة ترجع إلى نهايات العصر الحجري القديم (Blade)

© تصوير الباحث

(صورة ٨) أحد النقوش الصخرية المنفذة بطريقة الحز مع طريقة النقر لأحد أنواع الماعز الجبلي ذو القرون الخلفية ومنفذ بطريقة عصور ما قبل التاريخ

© تصوير الباحث

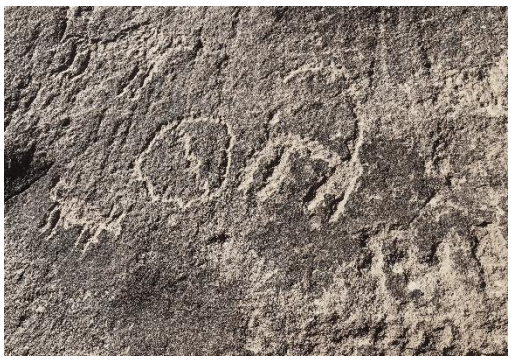

(صورة ٩) نقش من عصور ما قبل التاريخ لأحد الحيوانات نفذ بطريقة الحز السميك في حين يوجد حيوان آخر نفذ بطريقة الحز البسيط.

© تصوير الباحث

(صورة ١٠) كلب صيد من عصور ما قبل التاريخ

©تصوير البحث

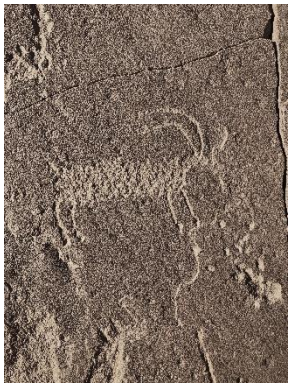

(صورة ١١) ماعز جبلي من عصور ما قبل التاريخ بطريقة الحز والنقر ©تصوير البحث

(صورة ١٢) ماعز من عصور ما قبل التاريخ

© تصوير الباحث

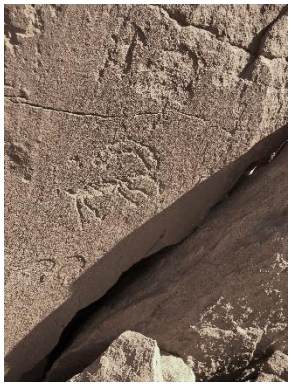

(صورة ١٣) وعل من عصور ما قبل التاريخ بطريقة الحز والنقر © تصوير الباحث

ثانياً: نقوش صخرية متنوعة لفترات زمنية مختلفة:

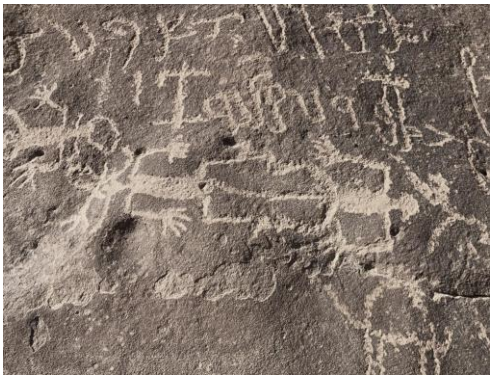

(صورة ١٤) نموذج لنقش الإتصال الجسدي وحوله مجموعة من الكتابات النبطية تظهر أسم أحد التجار

© تصوير الباحث

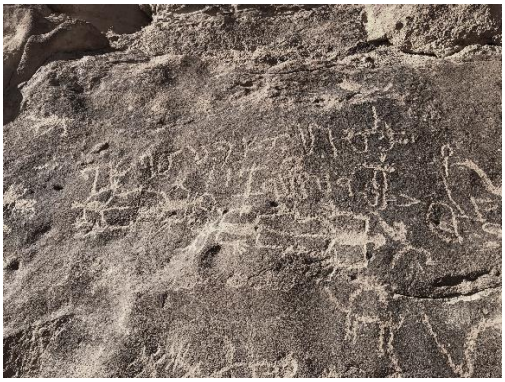

(صورة ١٥) نموذج أخر لنقشين من نقوش الإتصال الجسدي متجاوريين وأعلاهم كتابات نبطية

© تصوير الباحث

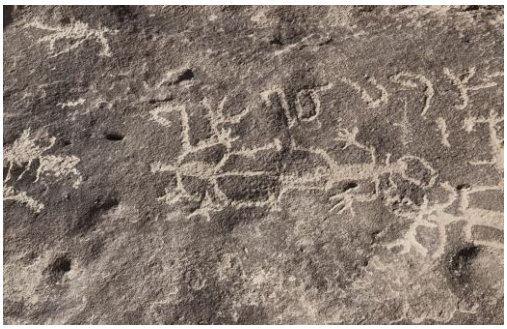

(صورة ١٦) منظر آخر لنفس الهيئتان المتصلة جسدياً مع ظهور اختلاف تمثيل الرجل والمرأة

© تصوير الباحث

(صورة ١٧) منظر آخر لنفس الإتصال الجسدي ويظهر بجانبه أحد الأشخاص رافعاً يديه ممسكاً بسوط ربما دلالة على العقاب.

© تصوير الباحث

(صورة ١٨) مجموعة من النقوش الصخرية تدل على ما يبدو لخرائط أو نقش لمسارات الدخول والخروج من الوادي، عصر نبطي

© تصوير الباحث

(صورة.١٩) صورة لشكل الإنسان وظلة"يمين" ونقش محز لقرص الشمس "يسار"

© تصوير الباحث

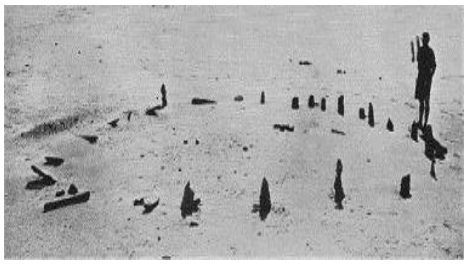
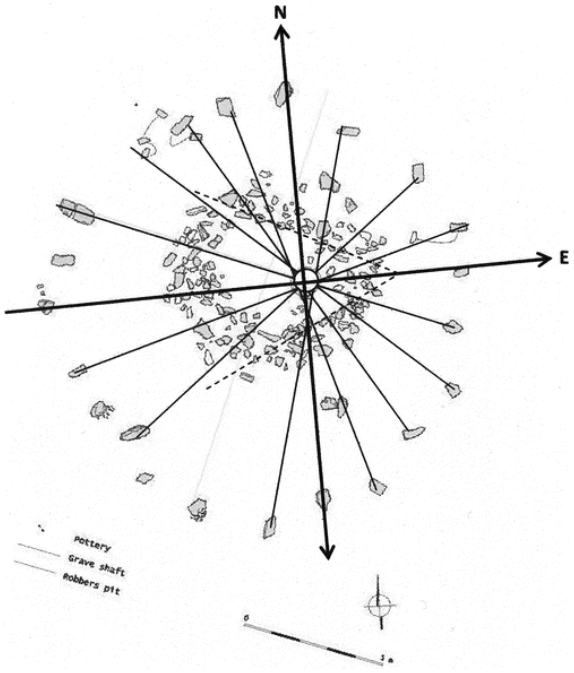

(صورة ٢٠) صورة لدائرة الساعة الشمسية بمنطقة نبتا بلايا بالصحراء الغربية **نقلاً عن:**

MALVILLE, J. MCKIM, .: «Astronomy at Nabta Playa, Egypt », *Ruggles, C.L.N. (ed.), International Journal of Astronomy, 2*, New York: Springer Science+Business Media, 2015, 1081 1803.-

(صورة ٢١) بعض الحفر المنفذة والمتصلة بالفلك والتي ترجع لعصور ما قبل التاريخ بهضبة الجلف الكبير والداخلة (قارة التصاوير) © تصوير الباحث

(صورة ٢٢) شكل يمثل حفر تحديد الظل مؤرخة بالعصر النبطي وأسفل الحفر نقش يؤرخ لعصور ما قبل التاريخ

© تصوير الباحث

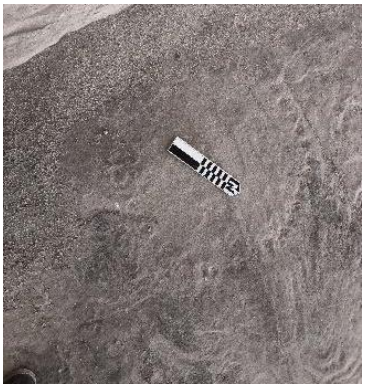

(صورة ٢٣) طريقة أخري لرسم الساعة عن طريق الحفر وتحديد المواقيت بإستخدام الظل

© تصوير الباحث

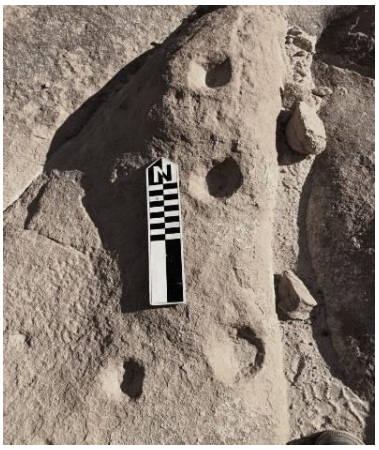

(صورة ٢٤) بعض الحفر المستخدمة كنوع من أنواع تحديد الساعات عن طريق الظل والمنفذة في الوادي – عصر نبطي

© تصوير الباحث

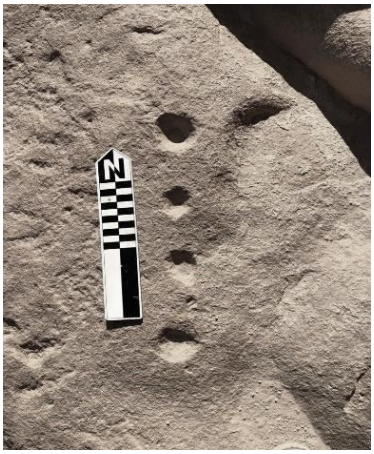

(صورة ٢٥) نفس النقاط الحجرية والتي تظهر بالطريقة الرأسية وأحياناً بطريقة دائرية والتي تدل على أحد مظاهر ممارسة الفلك للقوافل التجارية

© تصوير الباحث

(صورة ٢٦) منظر فريد لأرنب نفذ بطريقة التهشير يؤرخ لعصور ما قبل التاريخ

© تصوير الباحث

(صورة ٢٧) منظر لأرنب نفذ بطريقة الحز يؤرخ لعصور ما قبل التاريخ

© تصوير الباحث

(صورة ٢٨) منظر فريد لحيوان منتصب الذيل نُفذ بطريقة النقر © تصوير الباحث

ثالثاً: نقوش صخرية متداخلة:

(صورة ٢٩) صورة لجزء من النقوش الصخرية المتداخلة © تصوير الباحث

(صورة ٣٠) نقوش متداخلة بين عصور ما قبل التاريخ "الحيوانات" والعصور اللاحقة "كتابات نبطية" © تصوير الباحث

(صورة ٣١) نقوش متداخلة "لعصور ما قبل التاريخ" حيوانات بأعلى ونقوش لجمال بأسفل "عصر إسلامي" © تصوير الباحث

(صورة ٣٢) نقوش متداخلة "ما قبل التاريخ" حيوانات بالأسفل ومناظر لجمال وهودج بالأعلى عصر إسلامي © تصوير الباحث

(صورة ٣٣) نقوش متداخلة بين حيوانات ما قبل التاريخ ومجموعة من الجمال لفترات أيضاً مختلفة.

© تصوير الباحث

(صورة ٣٤) نقوش متداخلة لقرني بقرة منفذة بطريقة بداية الأسرات مع تداخل النقوش الأخرى التي ترجع للعصر النبطي. © تصوير الباحث

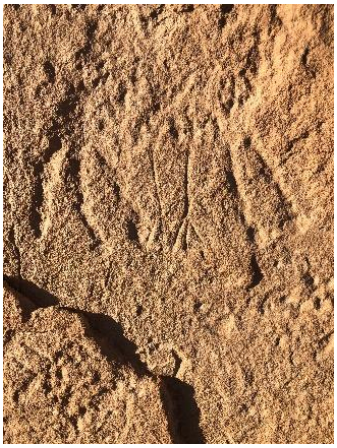

(صورة ٣٥) نقوش متداخلة لشكل أرجل طائر بطريقة الحز وأختفي المنظر بعد تنفيذ منظر أعلاه لجمل نفذ بطريقة النقر. © تصوير الباحث

(صورة ٣٦) منظر لمجموعة من المحاربين والجمال يكتنفها نقش لعصور ما قبل التاريخ مما يدلل على تداخل نقوش تلك الفترة مع نقوش الفترة الإسلامية والنبطية © تصوير الباحث

(صورة ٣٧) نقوش متداخلة لبعض الحيوانات "ما قبل التاريخ" نفذت بطريقة الحز ونقوش تعلوها لمجموعة من الأشخاص تمتطي الجمال "عصر إسلامي"

© تصوير الباحث

رابعاً: نقوش صخرية من القرن الأول الميلادي، حتى القرن الثاني الميلادي:

(صورة ٣٨) نقوش صخرية متنوعة تتخللها مجموعة من الكتابات النبطية © تصوير الباحث

(صورة ٣٩) نموذج من نماذج النقوش الصخرية لأحد الحيوانات تم تنفيذه بطريقة الحز وأمامه نوع من أنواع المساقي تؤرخ بالعصر النبطي

© تصوير الباحث

(صورة ٤٠) نقوش لغزال نفذت بطريقة الحز ترجع لعصور ما قبل التاريخ يحيط بها مجموعة من الكتابات ترجع إلى العصر النبطي

© تصوير الباحث

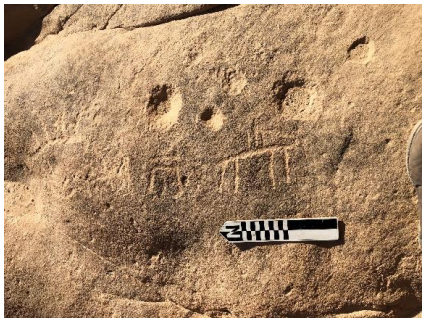

(صورة ٤١) مجموعة من الحيوانات نفذت بطريقة الحز البسيط تؤرخ بالعصر النبطي© تصوير الباحث

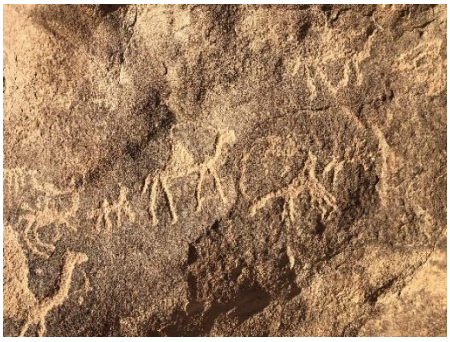

(صورة ٤٢) مجموعة من المحاربين على ظهور الجواد والجمال "عصر إسلامي"© تصوير الباحث

(صورة ٤٣) نقش لمجموعة من المحاربين على ظهور الجواد والجمل "عصر إسلامي"

© تصوير الباحث

(صورة ٤٤) نقش ركيك لشخص يمتطي جواد ويمسك درع وسيف "عصر إسلامي" © تصوير الباحث

(صورة ٤٥) نقوش صراع بين مجموعة من الأشخاص في أوضاع متقابلة© تصوير الباحث

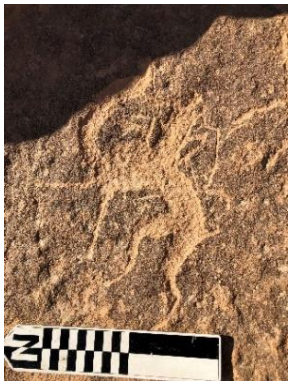

(صورة ٤٦) نقش لجمل في وضعية وحركة غريبة "عصر إسلامي" © تصوير الباحث

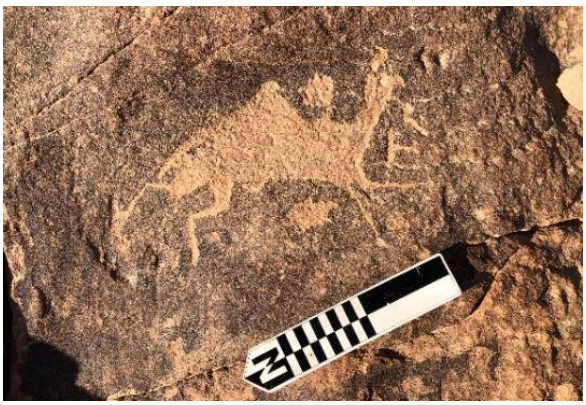

(صورة ٤٧) نقش لجمل في وضع الجري "عصر إسلامي" © تصوير الباحث

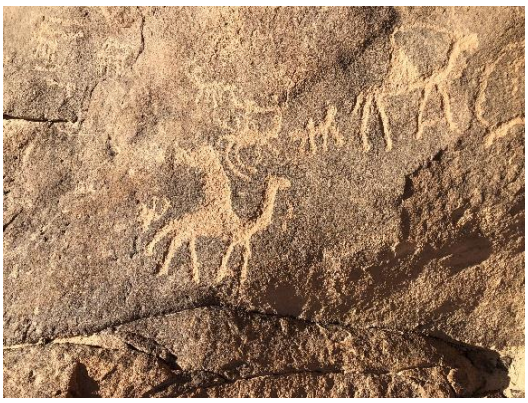

(صورة ٤٨) مجموعة من المحاربين يمتطون جمالاً عصر إسلامي© تصوير الباحث

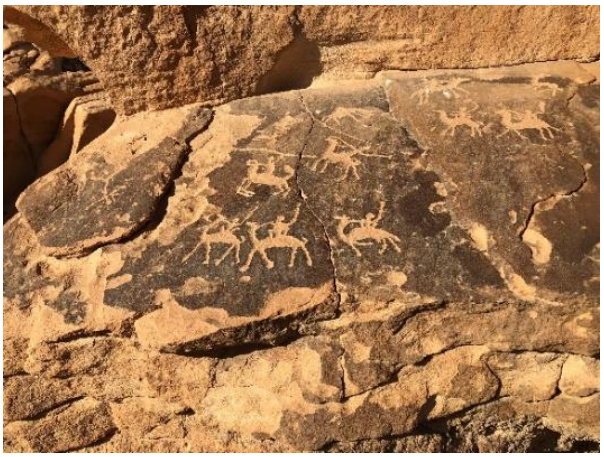

(صورة ٤٩) مجموعة من المحاربين على ظهور الجواد "عصر إسلامي" © تصوير الباحث

(صورة ٥٠) نقش لمحاربين على ظهور الجمال أحدهم يمسك هراوة "عصر إسلامي"

© تصوير الباحث

الموقع الثاني: صور نواميس جبل الجُنة

(خريطة ٢) توضح مواقع النواميس في جنوب سيناء، نقلاً عن: أبو العزم، هاني أحمد، "النواميس في سيناء خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد ومقارنتها بمثيلاتها في مصر –دراسة أثرية"، *رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة*، ٢٠١٧م، خريطة ٢، ١٩٣.

(صورة ٥١) (منطقة نواميس جبل الجُنة)

أحد النواميس المنهارة © تصوير الباحث

(صورة ٥٢) منظر من أسفل الجبل لنواميس جبل الجُنة في أعلى الجبل © تصوير الباحث

(صورة ٥٣) شكل تفصيلي لأحد نواميس جبل الجنة والذي ربما كان يدل على استخدامه في منطقة مرتفعة وهي نفس الطريقة المنتشرة في نواميس عين حضره

© تصوير الباحث

(صورة ٥٤) (منطقة نواميس عين حضره)

توجد في طريق دهب شرم الشيخ، نقلاً عن: أبو العزم، هاني أحمد، "النواميس في سيناء خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد ومقارنتها بمثيلاتها في مصر–راسة أثرية"، *رسالة ماجستير، كلية الآثار/ جامعة القاهرة*، ٢٠١٧م، شكل ٢٣–٣١.

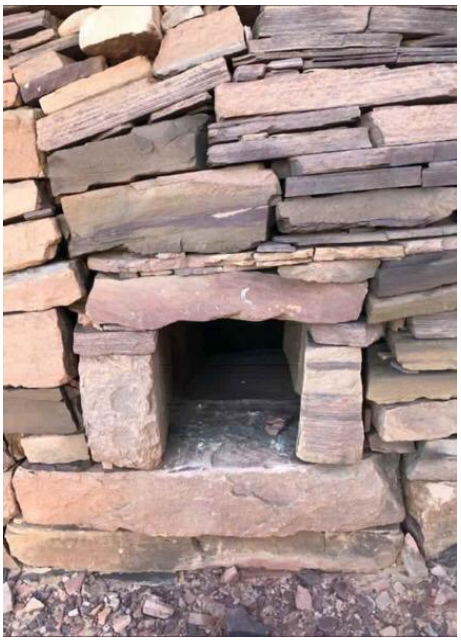

(صورة ٥٥) شكل تفصيلي لمدخل أحد النواميس والذي ربما كان يدل على استخدام هذه النواميس في فترات لاحقة كمبيت لأحد الأفراد يتم دخول هذا الناموس منبطحاً على بطنة، وربما أيضاً لها إستخدام في عصور لاحقة كمخازن لبعض الحبوب بعين حضرة © تصوير الباحث

DOI 10.21608/jguaa.2022.71243.1179 | محمد جلال محمود، خالد سعد مصطفي

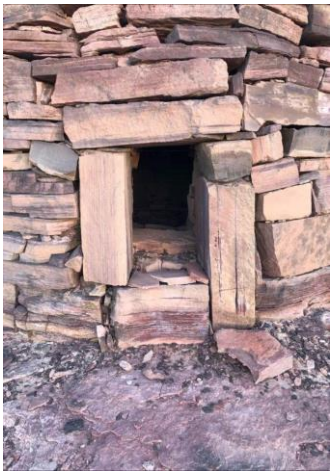

(صورة ٥٦) منظر آخر لمدخل ناموس آخر"عين حضرة"

© تصوير الباحث

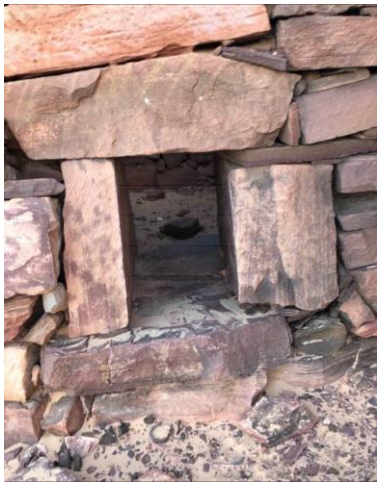

(صورة ٥٧) مدخل أخر صغير لأحد النواميس يدل على عدم تمكن الدخول سوى لفرد واحد ونسبة حجم الباب لحجم الناموس "نواميس عين حضرة

© تصوير الباحث

(صورة ٥٨) مدخل أحد نواميس وادي أسلاف، نقلا عن: أبو العزم، هاني أحمد، *النواميس في سيناء خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد ومقارنتها بمثيلاتها في مصر–دراسة أثرية*، شكل رقم ١٠٣ – ب، ٢٧٢

(صورة ٥٩) (منطقة نواميس حبران) جنوب سيناء

الأجزاء الباقية من نواميس جبل حبران

© تصوير الباحث